مختارات الجديد

عدد خاص

• مسرح يونانى •

الكترا

تأليف: يوربيديس

ترجمة: كمال ممدوح حمدى

الهيئة المصرية العامة للكتاب

مختارات الجديد

تصدر عن مجلة الجديد

العدد السابع - ابريل ١٩٧٥

رئيس التحرير

د . رشاد رشدي

سكرتير التحرير : السيد على حسن

• مسرح •

الكترا

تأليف: يوربيديس

ترجمة: كمال ممدوح حمدي

الإهداء

الى عراقة الشمس المصرية فى عينين طيبتين
والوجه المضىء ينبض التجربة والرحمة

والقلب نملىء بسخاء الأبوة وعطاء الأرض الوهابة
.. أبى .

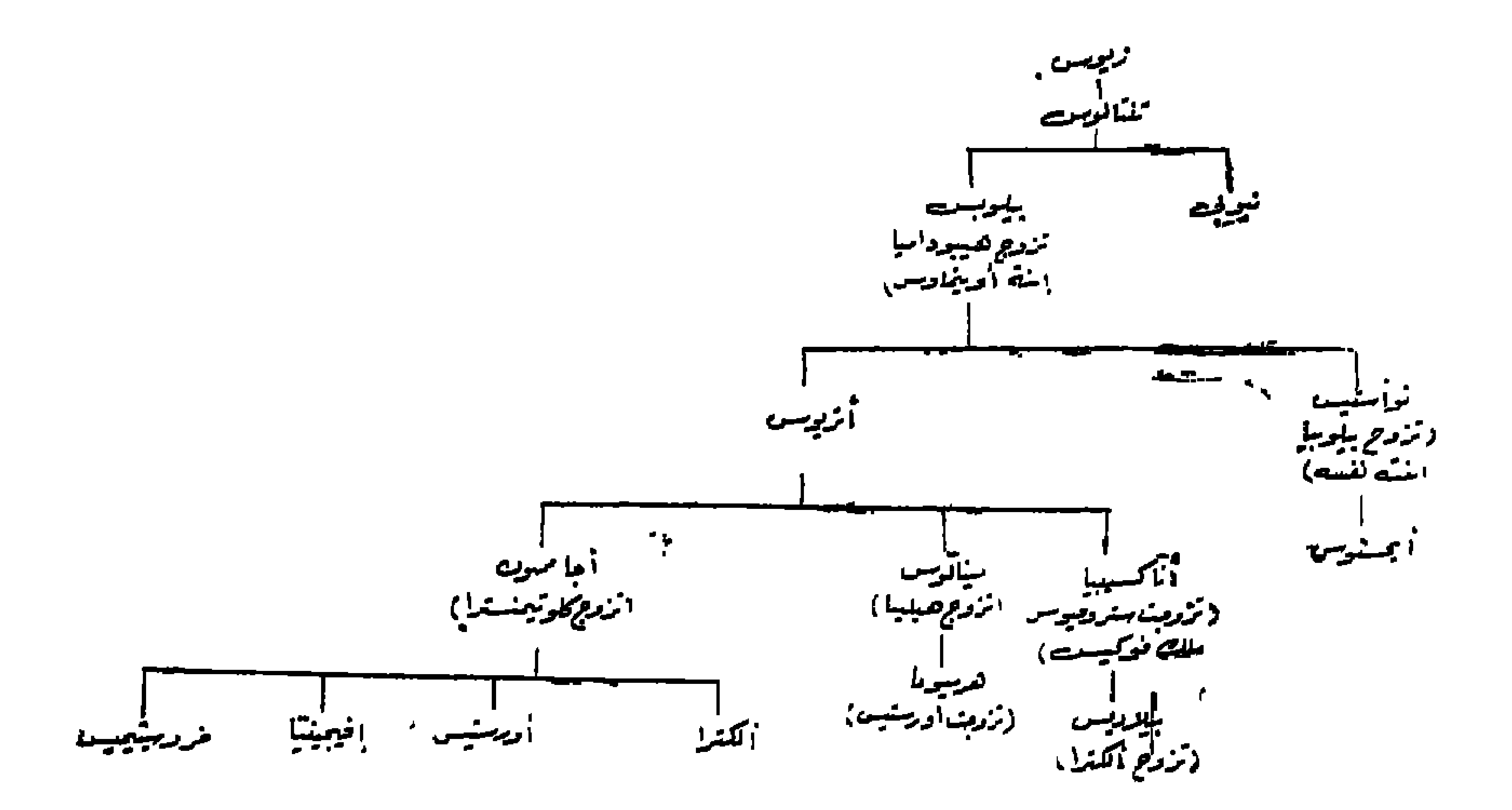
والى نقاء السريرة الشفافة
ووهج الكلمة المستنيرة .

وفروسية الخلق الرفيع .

بدر الدين أبو غازى

وأنتما فى ضميرى كتاب مفتوح على فصول الخير
والقيم الانسانية الأصيلة .

(كمال ممدوح حمدى)



زيوس
تنتالوس
بيلوبس
تزوج هيبوداميا
ابنة أوينماوس)
نيوبي
أتريوس
ثيستيس
(تزوج بيلوبيا
ابنته نفسه)
إيجستوس
أجاممنون
(تزوج كلوتيمنسترا)
منيلاوس
(تزوج هيلينا)
هرميونا
(تزوجت أورستيس)
أناكسيبيا
(تزوجت ستروفيوس
ملك فوكيس)
بيلاديس
(تزوج إلكترا)
إلكترا
أورستيس
إفيجينيا
خريسيثيميس

شخصيات المسرحية

فلاح : (زوجت له الكترا قهرا)

الكترا (ابنة أجاممنون)

أورستيس (ابن أجا ممنون)

كورس (من نساء رأجوس)

بيلاديس (صديق أورستيس وابن ستروفيوس ملك فوكيس)

شيخ (خادم أجا ممنون العجوز)

رسول (خادم أورستيس)

كلوتيمنسترا

الأخوان (بو لليكس وكاستور)

و .. حرس أورستيس وبيلاديس ونسـاء .. وصيفات لكلوتيمنسترا

« المشهد »

أمام كوخ ريفى ، يقطنه الفـــلاح الذى تزوج بالكترا ، ويقع ذلك الكوخ على حدود أرجوليس .

يدخل الفلاح الى المسرح ، خارجا من كوخه .

(*) الأرقام الجانبية فى نهاية بعض السطور ، تشير الى أرقام السطور فى النص اليونانى لمن يشأ الرجوع اليه .
وما بين الأقواس كلمات زائدة لتوضيح المعنى أحيانا .

الفلاح : سلاما أرض أرجوس العريقة ، ويا ينابيع
أنارخوس يا من أبحر منك بألف سفينة
معدة للحرب ، مليكنا ، أجا ممنون ، (أبحر)
قاصدا ساحل طروادة • (والذى) بعد
أن قتل بريامُوس حاكم الأرض الطروادية.
ودنت له مملكة دردانوس الشهيرة (٥)

عاد الى هذا البلد • آرجوس ، وفوق معابدها
الشامخة علق سباياه التى لا تحصى من
البرابرة • هناك ، (فى البلاد البعيدة) ،
يا كم حالفه الحظ . وهنا ، هنا فى داره ،
قتلته بالخديعة زوجه كلوتيمنسترا وبيد
آيجسثوس بن ثوأستيس • (١٠)

وهكذا ، مات ، وخلف وراءه تاج تنتالوس
العريق وتربع أيجسثوس بعده على العرش
واتخذ من زوجة ذلك (الملك) ـ ابنة
توندراوس ـ زوجة له •

عند ما أبحر الى طروادة ، كان من بين الذين
ترك بداره الأمير أورستيس ؛ والكترا
النبيلة • (١٥)

أما آورستيس ، فقد سرقه وأخفاه خـادم
أبيه اذ كـان يترصـده الموت فى ضـمير
أيجسثـوس · قاده الى سـتروفيوس ، ملك
فوكيس ليتربى هناك .

وأما الكترا فقد ظلت بدار أبيها
حتى تفجرت عليها فورة الأنوثة (٢٠)

فخطب ودها صفوة أمراء أرض هللاس

لكن ايجستوس ، وقد تملكه الفرق أن تنجب
ابنا لواحد من الأمراء فيكون (الناقم) المنتقم
لأجا ممنون ، أبقاها بالبيت ، وأنكر عليها حقها
فى الزواج .

لكن ، ما أشد ما كان فزعه من بقائها (٢٥)
خشية أن تنجب فى الخفاء طفلا من أصـل
نبيل فراح يدبر لموتها ،

عندئذ أنقذتها من يدى أيجسثوس أمها

رغم قسوتها ، لأنها وان لم تعدم حجة لقتل
رجلها وسيدها (أجا ممنون)

خشيت أن يطاردها بالرعب سفك دم الأبناء

من هذا استلهم ايجسثوس مكيدته (٣٠)

وضع أجرا على الصبى الهارب من البلاد ،
ابن أجا ممنون . سخر الذهب لمن يقتله
ووهب الكترا الى ، اتخذها زوجة لى ،
وأنا سليل آباء موكينيين ، (٣٥)

ولكن ، ليس لى فى ذلك ذنب أو ملامة .
لأننا نبلاء الأصل ، ولكننا فقراء الحسب ،
يعوزنا المال الذى يقترن به الأشراف
(كانت تلك خطة) ، كيما يعدم خوفه بهذه الزيجة العدم
لأنه لو زوجها برجل عظيم الشأن (٤٠)
لأيقظ نداء دم أجا ممنون الذى غفا .
ألا فلينل أيجستوس سوء الجزاء .
أما أنا ؛ والربة أفروديتا شهيدة على ؛
فلم أدنس فراشها ، فهى عذراء لم تزل ،
فوا خجلى ، اننى أخجل أن أنال ابنة رجـل جليل (٤٥)
فأنال منهـا ، وأنا لست ندا لهـا فى عراقة الأصل .

ووالوعتا ، انني أرثي له ، قريبي المزعوم
أورستيس المنكود ، لو أنه مـــرة أتى الى
آرجوس .
فرأى زواج اخته التعس
لو أن واحدا من الناس قال انني غبي (٥٠)
حين آخذ الى بيتي فتاة عذراء فلا أمسها
فليعـــلم أنه يقيس الطهـــر بمقاييس روحـــه
الدنيئة
فيراه بوضاعة ما في روحه من وضاعة .

(تدخل الكترا حاملة على رأسها جرة للماء)

الكترا : أيها الليل الأسود البهيم ، يا من (نأخذ في أحضانك) النجوم الذهبية وترعاها
وأحمل تحت ستاره هذه الجرة موزونـــة
على رأسي (٥٥)
قاصدة ينابيع الأنهار
لا تدفعني الى ذلك حاجة لحوحة
وانما لأشهد الآلهة على اهانة أيجستوس في
حقي .

ولأطلق لأوجاعى عنانها انتحابا عن أبى العظيم
لأن أمي المنكودة الحظ · ابنـــة توندا روس المؤذية (٦٠)
القت بى خارج دارنا ، خطبا لود زوجهـــا وارضاء له ·

ولأنها أنجبت من أيجسثوس أبناء آخرين
فقد جردتنا ، أنا وأروستيس من حقـوقنا ·

الفلاح : لم هذا العناء أيتها المسكينة ، أمن أجـل خاطرى
تتجشمين هذا العناء ـ يا سليلة العراقة (٦٥)
وقد سألتك أن تكفى عنه ؟

الكترا : أيها الصديق العزيز ، اننى أراك مثـــيلا للآلهة ،
فأنت لم تسارع بالتشفى فى بأوجاعى (ايلاما وايذاء)

فأى حظ سعيد يلقاه البشر حين يجدون طبيبا لتعاستهم
مثلما اتخذتك أنا ، (بلسما وسلوى) (٧٠)

وواجبى أن أخفف عليك متاعبك ما أسعفتنى
حيلتى ٠
برغم ما تأمرنى به ، وأن أشاركك أعباءك
كيما يهون عليك احتمالها ،
فأسرع الى عملك بالحقل ، أما أنا فينبغى
علي أن أعد البيت ،
فأي بهجة للكادح حين يعود الى داره (٧٥)
أن يجدها حسنة الترتيب ٠

الفلاح : ان كان الأمر يبدو لك على هذا النحو ،
فامضي والينابيع ليست بعيدة عن هـــذه
الدار ،
أما أنا ففى باكورة الصباح سأقود ثيرانى
واحرث الحقل .
فما من عاطل ــ مهما تردد علي شفتيه الابتهال
للآلهة ــ بوسعه أن يحقق حياة قادرة بغير كد
(وشقاء) (٨٠)

(يخرج الفلاح والكترا
ويدخل أورستيس وبيلاديس)

أورستيس : بيلاديس ، اننى أراك أخلص الأوفياء ،

صديقا وحبيبا لى ·
أنت الوحيد من أصدقاء أورستيس الذى قدر
بلواى التى منيت بها غدرا من أيجستوس
وقد قتل آبى وأعانته اللعينة أمى ·
ولقد أتيت ها هنا الى أرض أرجوس
امتثالا لنصح الاله (الذى أوحاه الى)
وبغير أن يطلع انسان على هذا السر ،
ليدفع قتلة أبى دماهم (قصاصا للدم المسفوك)
تلك الليلة (ليلة الأمس) توجهت الى قبر أبى (٩٠)
ذرفت دموعى ، وقدمت قربانا خصلة من شعرى ،
وسكبت دم شاة ذبيحة على مثواه
متجاهلا الطغاة الظالمين الذين يحكمون هذا البلد ·
والآن ، فأنا بعد لم أخط خطوة واحدة داخل ديارهم
بل أتيت الى حدود هذه الأرض (٩٥)

مازجا خطتين فى خطة واحـــدة ـ أن الوذ
بالفرار الى بلاد أخرى
لو أن أحدا رآنى وتعرف على ،
لأعيش مع أختى ، لأنها كما يقولون ،
تعيش فى منزل الزوجية ، ولم تعد عذراء ـ
لألقاها ، وأنال عونها فى (ثأر) الدم
ولأعرف منها أى المسالك أنفـذ منـــــه الى
المدينة آمنا ٠

والآن ، فالفجر يرفع (جفنيه) عن عينــــه
البيضاء
لنبتعد عن جانب هذا الطريق
فلربما ظهر لنا شيخ أو امرأة نســـأله أو
نسألها
١٠٥
ان كانت أختى تقيـم فى مكان ما على هــذا
الدرب ٠
وها أنذا أرى شخصا ما يقترب .
واضعا على رأسه المجزوز الشعر حمله من
(ماء) الينابيع

فلنربض متوارين ، ولنسأل هذه السـيدة الخادمة ١١٠

فلعلنا نستدل من كلمة مما تقول على ماجئنا من أجله يا بيلاديس ·

(يتراجع كل من أورسـتيس وبيلاديس الى مؤخرة المسرح ··
وتدخل الكترا الى المسرح ·)

ستروف (١)

الكترا : أسرع ؛ فالوقت يستحث خطاك

أسرع باكيا منتحبا أيها المسكين التعس

ويلاه ، والوعتا ،

أنا الشقية ابنة أجا ممنون ، ١١٥

وأنا الابنة التى أنجبتها كلوتيمنسترا ،

أنجبتها ابنه تونداروس المقيتة ؛

أنا التى يسميها أهل مدينتنا

الكترا منكودة الحظ ·

واحسرتاه ما أشـقانى لكل لهذا النحيب والألم ١٢٠

ولوعا قلبى لهذه الحياة البغيضة ·

ميسود

امض،واستنهض نفس ذلك الحزن القديم ١٢٥
وفجر دمعا (وحشيا) تهدأ بعده الروح

انتيستروف (١)

أسرع ، فالوقت يستحث خطاك
أسرع باكيا منتحبا أيها المسكين التعس
ويلاه ، والوعتا ،
بأى مدينة أيها الأخ التعيس ، وبأى دار ١٣٠
تعيش حياة العبودية ؟
تاركا وراءك ها هنا
أختك الشقية فى ردهات قصرنا العريق
غارقة فى بلوى أحزانها الموجعة ·
هلم ، أقبل مخلصا لى من هذه الأوجاع
وشافيا لأسقامى ·
أواه يا زيوس ، يا زيوس ،

يا ناصفا لأب سفكت دماؤه غدرا وامتهانا ،
وجه خطو هذا الشريد الى أرجوس (من جديد)

ستروف (٢)

انزل هذه الجرة عن رأسى — ١٤٠
كيما أطلق صرخاتى على أمى
تمزق سواد الليل ،
وتجتاز حلكته الى أغوار هاديس (مملكة الظلام)
آواه يا أبتاه ، اليك أطلق صرخاتى وعويلى
يشق اليك ظلام هاديس ،
(اليك أطلق) أوجاعا محمومة تستعر يوما
بعد يوم ١٤٥
ومن أجلك شقت أصابعى للدماء مجاريها على
وجهى
وانهالت يداى تلطمان رأسى الحليق ولا تكفان
غما ونكدا لموتك (أيها الحبيب)

ميسود

ويلاه يا ويلاه ، مزق وجهك (حزنا عليه) ١٥٠

اننى ، اننى مثل بجعة تصرخ نواحا
عند شواطىء الأنهار
تنادى أباها الحبيب
الذى تبتلعه المياه مكبلا فى شراك فخ لعين
هكذا أبكيك أنا أيضا ١٥٥
أيها الأب التعس ·

انتستروف (٢)

أبكيك ممــددا فى فراش الموت مفعما بالغــم
بعد أن فرغت من حمام الموت الأخير
ويلاه ، يا ويلاه،
ويلاه يا أبتاه ، ١٦٠
على حد الفأس اذ هوى لعينا فوق رأسك
على قرارك الفظيع بالعودة من طروادة
فلم تستقبلك زوجك بالترحاب
ولا بتيجان الغار ،
وانما بالفئوس ذات الحدين ١٦٥

جعلتك ألعوبة ايجسثوس
لتنال العاشق المخادع .

(يدخل الكورس مكونا من فلاحات من نساء أرجوس ..)

ستروف (٣)

رئيسة الكورس : الكترا ، يا ابنة أجا ممنون
لقد جئت الى كوخك الريفى
لأن شخصا ما قد أتى ، رجلا تربى على اللبن
رجلا جبليا من موكيناى ١٧٠
يعلن أن أهل أرجوس ، من الآن وحتى اليوم الثالث
يقيمون عيدا للأضاحى ،
وان كل عذارانا هرعن الى معبد هيرا

الكترا : يا صويحباتى العزيزات ، ان قلبى ١٧٥
لا يعلو خفقاته طربا بالأفراح
ولا ابتهاجا بأساور الذهب ،

أنا الشقية التعيسة ، ولن أنهض
مع عذارى أرجوس فى رقصهن المترنح
فأضرب بقدمى نفس الايقاع ١٨٠
كلا ، وانما أنا أغسل الليل بدموعى
وأغرق نهارى الكئيب فى عبراتى ·
أنظرن الى شعرى الأشعث المجزوز
والى فوضى أثوابى الرثة
(وقلن لى) ان كانت تناسب أميرة ١٨٥
ان كانت تناسبنى · أنا ابنة أجا ممنون
أو حتى (تناسب) طروادة ،
التى بعد أن دمرها أبى
(أصبح شبحا يفزعها فى الأحلام) فلاتنساه

انتستروف (٣)

رئيسة الكورس : عظيمة هى الآلهة واذن ، ١٩٠
فخذى منى هذه الثياب والبسيها
وهذه الحلى الذهبية يتبدى بها جمالك رائعا ·
أو تظنين أنك بقادرة بهذه الدموع ،

ان أنت أغفلت تقوى الآلهة
أن تقهرى أعداءك ؟ ١٩٥
يا ابنتى، ان انت قدمت للآلهة تقواك بالصلوات
وليس بذرف الدموع ، لانقشعت غمتك عن
نور وهاج

الكترا : ليس بين الآلهة من يرق لغمة المتعوس
أو يهتم للأضاحى القديمة ،
التى كم احترقت على قبر أبى
ويلاه للميت (الذى ضاع ولن يعود)
وللحى (الذى تشرد ولا يؤب)
ليس له من دار ، يعيش (طريدا) فى أرض
غريبة
يعيش فى أسار العبودية ،
وهو سليل ذلك الأب العظيم ٢٠٥
وأنا أيضا ، أقيم بهذا الكوخ الفقير
أذيب فيه روحى انتحابا
ومنفية من قصر أبى
الى سفح ذلك الجبل ٢١٠

بينما أمي تعيش فيه شريكة لآخر
يربطهما رباط زواج دموى (لعين)
رئيسة الكورس : كانت هيلينا شقيقة أمك
سببا في تعاسات عظيمة لدارك ولليوناان برمتها
الكترا : ويلاه أيتها الصديقات ، اننى أكف عن عويلى ٢١٥

(تلمح أورستيس ورفيقه)

أنظرن ·· ثمة غريبان قرب الدار ، يتخذان منها مخبأ
وها هما يطلان من مخبئهما !
فلتفر هاربات ، انت الى الطريق وأنا الى دارى
ولنسرع في عدوتا لننجو من الأشرار
أورستيس : رويدك أيتها الشقية ، لا تخشى يدى ٢٢٠
الكترا : رحماك أبوللو ، اليك أبتهل أن تنجينى من الموت ·

(يمد أورستيس يده اليها)

أورستيس : ليتنى أقتل أعداء آخرين ، لا أنت ٠

لكترا : اذن فامض عنى ، لا تلمس من لاحق لك فى لمسهم ٠

أورستيس : **(ان كان حقا لى أن ألمس يدا)** فليس أحق منك بلمس (يدى) ٠

الكترا : فلماذا اذن تتربص لى بسيفك قرب دارى ؟

أورستيس : انتظرى وأصيخى لى ، ولن تسمعى توا غير (ما تتوقين الى سماعه)

الكترا : ها أنذا أبقى ، طالما اننى فى متناول يدك على أية حال وانت الأقوى ٠

أورستيس : لقد جئتك حاملا اليك أخبارا من أخيك

الكترا : (أيها الصديق) ، يا أعز الصحاب أو مازال حيا أم طواه الموت ؟

أورستيس : بل حى يرزق ، ولكننى أود أولا أن أنقل اليك أطيب ما أحمل من أخبار ٠

الكترا : (رعاك) الله وأسعدك ، ولك على طيب أخبارك أعظم مكافأة ٠

أورستيس : وأنا أهبك تلك المكافاة — (ان شئت) — نقتسمها معا ، أنا وأنت ٠

الكترا : وبأى أرض اتخذ المسكين ملاذه التعس ؟

أورستيس : انه لا يحمل جنسية بلد من البلدان بعينها ·

الكترا : أو كان فى عوز الى ما يقيم به أوده ؟ ٢٣٥

أورستيس : بلى ، كان له ذلك ، وانما الهارب رجل قليل الحيلة فى النهاية ·

الكترا : وأى خبر جئت به الينا منه ؟

أورستيس : (يسأل) ما اذا كنت لا تزالين على قيد الحياة ، وعما انت فيه من خطوب ·

الكترا : أو لا ترى أولا هزال شكلى ؟

أورستيس : (أراك) مفعمة بالحـزن لدرجـة توجعنى ٢٤٠

الكترا : ثم أنظر الى رأسى ، حليقة حتى منبت الشعر مثل أهل سكيثيا

أورستيس : ان ما يضنيك هو « مصير » أخيـك وموت أبيك ·

الكترا : لهفى نفسى ، أأعز الى قلبى من هـذين انسان ؟

أورستيس : ويحى ، ألا تظنين أنك بدورك هكذا عند أخيك ؟

الكترا : انه بعيد عنا ، وما جاءنا معـربا عن حبه ٢٤٥

أورستيس : ولم تقيمين ها هنا بعيدة عن المدينة؟
الكترا : لقد اقترنت برباط زواج - أيها الغريب، كأنه رباط الموت .
أورستيس : يا لتعاسة أخيك . أهو رجل من موكيناى ؟
الكترا : ليس هو من كان أبى وسيدى يتوق أن يزوجنى به .
اورستيس : قص على كل شىء،كيما أقول ماسمعت منك لأخيك ٢٥٠
الكترا : اننى أقيم بهذا المنزل بعيدة عن (أرجوس)
أورستيس : جدير بهذا المنزل غزال أو قطيع من الماشية .
الكترا : انه رجل فقير ، لكنه نبيل ويمعن فى احترامى .
أورستيس : وأى احترام هذا الذى ينسبه الى زوجك ؟
الكترا : لم يجترىء مرة على (الاقتراب منى أو) لمس فراشى ٢٥٥
أورستيس : أتعففا منه ونقاوة ، أم ازدراء لك ؟
الكترا : لم ير أن ذوى جديرون بالمهانة .

أورستيس : كيف ؟ ألم يسـع الى الفوز بذلك القران ؟

الكترا : انه لا يرى أن من اعطائى اياه له الحق فى ذلك أيها الغريب ·

أورستيس : فهمت ،وكان يخشى انتقام أورستيس بعد ذلك ؟

٢٦٠

الكترا : خوفا من ذلك ، لكنه أيضا كان شهما ·

أورستيس : رجل نبيل ، جدير بحسن المعاملة

الكترا : نعم ، لو أن الغائب عن ديارنا يعود ·

أورستيس : ولكن هل تعانى أمك من مثـل شقائك ؟

الكترا : الزوجات صديقات لأزواجهـن وليس لأبنائهن ·

أورستيس : ولماذا لا ابتلاك ايجستوس بكل هـذا ؟

الكترا : لقد أراد حين اعطائى لهذا الزوج أن أنجب له ذرية ضعيفة (لا حق لها فى شىء)

أورستيس : آه ، مخافة أن تنجبى أبناء يثأرون ؟

الكترا : هكذا دبر ، وليعنى الاله على الانتقام ·

أورستيس : وهل يعـرف زوج أمك أنك عـذراء ما زلت ؟

الكترا : كلا ، لأننا انما نخفى ذلك فى صمت ·

أورستيس : هل هؤلاء النسوة ، اللاتى يسمعن حديثنا صديقات لك ؟

الكترا : عزيزات ، يحفظن حديثك وحديثى سرا مخبوءا ·

أورستيس : وماذا لو أن أورستيس عاد الى الى أرجوس ؟

الكترا : أو تسألني فى هذا ؟ بئس ما تقول ، أليس ذلك هو الأوان ؟ ٢٧٥

أورستيس : فان أتى · فكيف يتأتى له أن يقتل قاتلى أبيه ؟

الكترا : ان يجترىء على ما اجترأه فى حق أبيه أعداؤه

أورصتيس : وهل تجسرين معه على أن تقتلى أمك ؟

الكترا : آه ، وبهذا الفأس الذى أردى أبى ·

أورستيس : هل أقص عليه هذا ، وأحكى له عن هذا الاصرار منك ؟ ٢٨٠

الكترا : لأريقن دم أمي (بدمه) ، ولأموتن ، (دمها بدمه ؛ ودمى بدمها ؛ مرحبا بالموت)

أورستيس : ليت أورستيس كان قريبا هنـــا ؛
ليسمع هذا منك .
الكترا : ولكننى أيها الغريب لو رأيته لما عرفته .
أورستيس : ليس فى هذا غرابة ؛ طفلة افترقت
عن طفل .
الكترا : واحد من أحبائى فقط هو القادر عـــلى
معرفته .   ٢٨٥
أورستيس : أهو الذى اختطفه من براثن المــوت
كما يقولون ؟
الكترا : شيخ عجوز (كان) فيما مضى راعيا لأبى
أورستيس : وهل جمع أبوك القتيل الى مثواه ؟
الكترا : الى ذلك المثوى الذى هجع اليه ، عندما
أخرج من قصره .
أورستيس : ويلاه ؛ ماذا تقولين ؛ ثمة احساس ٢٩٠
وان كان يأتى من غمار آلام الأغراب الا أنه
يوجع قلوب البشر
قصى على ، كيما أسمعك وأحمل الى أخيك
أحاديث مقيتة لا بد من سماعها
لأن الشفقة ، وان خلت منها قلوب الأفظاظ
مفعمة بها النفوس الحكيمة من البشر ،وتلك
بلواهم   ٢٩٥

حين تكون الحكمة عند الحكماء قد بلغت مداها .

رئيسة الكورس : وأنا أيضا ، بقلبي نفس الشغف الذى له ،

لأنني ، وأنا أقيم بعيدا عن هذه المدينة

لا أعرف شيئا عن شرورها ؛ وهـا أنا الآن أتون لمعرفتها

الكترا : سأقص عليكم ان كان ذلك بطاقتي ، بل ينبغي أن أحدث الصديق ، ٣٠٠

عن مصائبي الفادحة ومصائب أبي

وما دمت أيها الغريب الضيف ، ما دمت قد

حركت قلبي (فأفضيت اليك)

فانني أرجوك أن تحكي لأورستيس عن مصائبي ومصائبه

احك له أولا عن أثواب رثة أتعرى بها .

(وقل له) بأى أوساخ أرزح ، وبأى كوخ أقيم ٣٠٥

بدلا من قصوري المليكة ،

(قل له) انها تغزل أثوابها بمغزلها .

والا خرجت عارية الجسد ، مجردة (من كل شيء
(قل له) انني أحمل الماء بنفس من النهر
ممنوعة من الأعياد ،محرومة من الرقص ٣١٠
حرمت من أن أكون فى عداد الزوجات ، فأنا
ما زلت عذراء
حرمت من كاستور ، الذى زفونى اليه قبل
أن يرحل (الى السماء)
بين الآلهة ، فقد كان قريبا لى ،
بينما تتربع أمى فوق العرش بين السبايا
الطروادية
عند موطىء قدميها يقف عبيد من أسيا ٣١٥
(عبيد) ، أبى هو الذى سباهم ،
ملابسهم الطروادية مرصعة بحلى ذهبية
.. مع هذا فدماء أبى ما زالت على الجدران
تاركة بقعا سوداء ، بينما (الوغــــد) الذى
قتله
يركب عربته ــ (عـــربة أبى) ــ وينطلق
بها فى البلاد . ٣٢٠
ويقبض فى كبرياء ، بيديه الملطخين بالدم

على الصولجان الذى كان أبى ينظم به صفوف اليونان
(قل له) ان مقبرة أجا ممنون هناك زرية
لا تسكب عليها قرابين ، ولا تلقى عليها الرياحين
قبر عاطل تماما من كل زينه ٣٢٥
أما زوج أمى ، حين يكون فى نوبات سكره
(ذلك الوغد) الذى يسمونه المنتصر ، يقفز فوق القبر
ويقذف بالحجارة شاهد قبر أبى
ويجسر على التحدث الينا بصلف وتكبر (قائلا) :
« أين الصبى أورستيس ؟ أليس شهما ٣٣٠
حتى يأتى لحماية القبر ؟ » وهكذا يسخر من من أورستيس فى غيبته .
ولكن ، أيها الغريب ، استحلفك أن تقول له هذا .
(قل له) ان كثيرين يتحرقون الى أوبته ، وأنا لسانهم ،

هاتان اليدان الضارعتان، هذا اللسان،وقلبى
المفجوع ، ورأسى الحليق ، وأبوه أيضا ٣٣٥
(قل له) .. عاروشـــنار أن يمحو الأب
الجنس الطروادى برمته
وأن يعجز (الابن) عن قتل رجل واحد
برغم أنه فى فورة الشباب ، وسليـل أب
نبيل

رئيسة الكورس : أنظرى (الكترا) هذا (الرجل)
أعنى زوجك .
هاهو قد فرغ من عمله وأسرع نحو الدار ٣٤٠

(يدخل الفلاح الزوج ، ويقع بصره على الغريبين يتحدثان مع الكترا)

الفلاح : ها . من الغريبـــان اللذان أرى قـرب
داری ؟
ومن أجل أى شيء جاءا الى أعتـــاب دارى
الريفية ؟
أم تراهما يطلبانى (لأقضى حاجة لهما) ؟
فما يليق بزوجـة أن تقف مع الشـــبان
(تحادثهم)

الكترا : يا أحب الخلق ، لا تسترب بى ٠

(ولا تتوجس) ٣٤٥

فلسوف تسمع الحقيقة ، فهذان الغريبان
جاءا يفضيان الى بأخبار من أورستيس
وأنتما أيها الغريبان ، عفوا عن كلماته ٠

الفلاح : وماذا يقولان ؟ أما زال الرجل حيا يرى النور ؟

الكترا : نعم ٠ حى كما يقولان ؛ وليسا موضع شك عندى ٠ ٣٥٠

الفلاح : واذن فما زال يذكر شيئا عن تعاساتك وعن تعاسات أبيه ؟

الكترا : تلك هى آمالى ، لكن الرجل (المفزع) الفار ضعيف الحيلة ٠

الفلاح : وأى رسالة من أورستيس أتيا يحملان؟

الكترا : لقد أرسلهما ليريا مصائبى (ويصفاها له)

الفلاح : واذن فقد رأيا جزءا ، فهل تقصين عليهما الباقى ٠

الكترا : انهما يعرفان ؛ وليس ثمة شىء يحتاجان الى معرفته ٠

الفلاح : اذن وقد طال وقوفهما ، فلتفتح أبوابنا على مصراعيها

(تفضلا) بدخول الدار ، فمن أجل أخباركما الطيبة

لكما حفاوة الترحيب ، ما أسـعفنى بذلك منزلى (الصغير)

احملوا أيها الأعوان أمتعتهماداخل الدار ٣٦٠

(لا تعارضانى) ولا تقولا لا ، حبيبـان أنتما

قادمان من قبل حبيب ، فلأن كنت قد ولدت فقيرا

فلعلى لا أكشف عن وضاعة أصل فى أخلاقى

أورستيس : بحق الآلهة ، أهذا هو الرجل الذى يصون زواجك ويخفى أسراره

رغبة منه فى أن لا يشين أورستيس ؟

الكترا : نعم ، انه هو ، هو من يدعى زوجى أنا الشقية .

أورستيس : ليس ثمة معيار حقيقى (نقيس به) نبل الرجال

لأن طبائع البشر تحمل فى داخلها تناقضاتها
فلقد رأيت ابنـــا لرجل نبيل منذ لحظة
لا يساوى شيئا ، (ورأيت) أبناء صالحين
لآباء فاسدين ٣٧٠
وهزيلا (يتضور جوعا) فى روح رجل ثرى
ورأيت فى جسد فقير روحا سامية (وقلبا
رحيما)

فبأى المعايير اذن نحكم على هذه الأشـــــياء
حكما صائبا ؟

بالجاه ؟ بئس الجاه من مقياس ٠
بالفقر المقذع فى كل شيء ؟ كلا ، فالفقـــر
مرض ٣٧٥

يعلم الانسان أن يكون وغدا بسبب الحاجة

فهل أعود الى شجاعة السلاح (أحتكم بها)
ولكن من يستطيع من مجرد النظر الى الحراب

أن يعرف من هو الشجاع الجسور ؟

فخير لك اذن أن تترك (هبـــات الحظوظ)
تسقط حيثما تشاء

فها هو رجل ، ليس عظيم الشأن بين أهل أرجوس ٣٨٠

ولا يبدو مباهيا الناس بعراقة أسرته ،

وانما هو واحد من سواد الناس ، أثبت أنه سيدهم .

فلا تدعو أفهامكم تركن الى الخمول (وأشحذوا أذهانكم)

أنتم يا من تجولون بلا هدف ، تبتلعكم خيالات هباء

وأطلقوا أحكامك على الناس من محادثتهم

ومن حديثهم العادى تعرفون من هم النبلاء ٣٨٥

فهؤلاء هم خير من يسوسون الدولة والدار

بينما آخرون ، كتل من اللحم بغير عقل ،

لا يكونون فى ساحة الجدل الا تماثيل صماء .

والقوى الشجاع ليس الا ذلك الضعيف الذى يصمد فى القتال

فالشجاعة تتدفق من جبلة الفطرة ٣٩٠

ولكن ، ما دام ابن أجاممنون ، حاضرا كان أم غائبا
ما دام جديرا بهذا ، ومن أجله أتينا ،
فلنقبل الهجوع الى هذا البيت ،

(الى الأتباع)

، أيها الأتباع

أدخلوا هذا البيت ، فبالنسبة الى
المضيف (الكريم) هو الفقير الذى يطرب قلبه للمضيف
وليس بحال ما هو الرجل الثرى ٣٩٥
لهذا أقبل (بالعرفان) ترحاب ذلك الرجل بنا في داره
برغم ما كنت أتمناه ، لو أن أخاك ، سعيدا كان يقودنى
داخل القصور السعيدة
مع ذلك فلعله يأتى ، فنبوءة لوكسيـــــاس لا تخطىء
أما تنجيم البشر ، فلا أقيم له وزنا ٤٠٠

(يدخل أورستيس وبيلاديس الى الكوخ)

رئيسة الكورس : والآن الكتـــــرا ، يشرق قلبى بالبشر
أكثر من ذى قبل ، لعل الحظ أخيرا
قد استقر على نهاية سعيدة ، وان جاء متأخرا

الكترا : أيها التعس لمــاذا تستقبل ضيوفا مكانتهم
أسمى من مكانتك ، وأنت تعرف تواضـــع
كوخك ؟

الفلاح : لماذا !؟ لو انهما نبيلان بحق مثلما يبدوان ،
لقنعا بأى الأحـــوال ، بثرائنا أو بفقرنا ،
الأمر سواء .

الكترا : واذن ، فما دمت قد أخطأت ، وأنت فقير ،
فاذهب الى راعى أبى ، وهو صديق قديم وهو
الذى يرعى قطيعه ، طريدا مشردا عن المدينة
على شواطىء نهر تناءوس .
الذى يفصل بين ممرات أرجوس (وحدود)
أرض اسبرطة أطلب اليه أن يأتى الى دارنا
(سريعا) .
أن يأتى ويعد لضيوفك طعاما ،

سيطرب قلبه ويبتهل الى السماء ،
حين يسمع أن الطفل الذى يوما أنقذه ما زال حيا .
لأنه لا ينبغى علينا أن نجتلب شيئا من قبل أمى ، من قصر أبى ، لأننا سنزف اليها نبأ موجعا ،
لو أنها علمت المسكينة أن أورستيس ما زال حيـــا .

الفلاح : ان كان هذا رأيك ، فسأبلغ الشيخ بهذا الحديث ٤٢٠
أما أنت فادخلى البيت سريعا ،
واستعدى هناك ، فبوسع المرأة ان شاءت أن تجد الكثير مما يطيب به الطعام الوجبة ؛
ومع ذلك فبالدار من اللحوم
ما يكفى ضيفينا هذا اليوم على الأقل .
فى مثل هذه الظروف وحـــدها عند ما أتأملها أرى فى المال قدرة عظمى
أن تعين المرء على العطاء (اكراما) للضيوف
وأن ينقذ الجسد من أن يسقط فريسة المرض ،

أما فيما يتعلق بحاجات اليوم من الطعام فذلك
أمر يسير فالغنى والفقير ، كلاهما يحس بالشبع
اذا ما امتلأ جوفه ٤٣٠

(يخرج الفلاح – وتدخل الكترا الى الكوخ)

الكورس ستروف ١

الكورس : أيتها السفائن الشهيرة
يا من رست يوما – بلا حصر مجاديفك – بشط
طروادة
راقصة عرائس البحار فى ركابك
تسعى الى القوام المتربة الحيتان
تجذبها الألحان
صاحبة أخيل
ذا القدم الرشيقة بن ثيتس
ومعه الملك أجا ممنون
مرتحلا الى مياه سيمس
مائجة تبرق فى رمال طروادة

***

وخلفت عرائس البحار شواطىء يوبيا
وكن يحملن عتاداً قوياً يليق بالبطل
أحضرنه من كير هيفايستوس الذهبى
وفوق بليون ،
فوق أحراش أوسا المقدسة
مرتع الحوريات ، كن يرمقنه
كن يتطلعن الى حيث ربى الأب الفارس
ربى لثيتس ابن البحر
نورا لهللاس ٢٥٠
سريع القدمين ، نجدة لسبطى اتريوس

***

لقد سمعت من قادم جاء من اليوم
وكان قد عبر حدود ناوبليا
سمعت عن ترسك يا بن ثيتس ، درع النصر
عن تلك الشارة النبيلة تتوسطه ،
تنزل الرعب فى قلوب الفروجين
وأن على دائر حافة الترس
برسيوس بنعليه المجنحين

قابضا على رأس جورجونه ذبيحة العنق
بعون هرميس رسول الاله
هرميس القروى ابن ميا .

***

وفى وسط الدرع ، ألقى قرص الشمس المتوهج بضوئه الوهاج
على الأحصنة المجنحة
وثمة أيضا كانت الرقصات الأثيرية للنجوم ،
البليايديس والهواديس تبهر عينى هيكتور كيما يفر
وفوق خوذته المطرقة بالذهب ٤٧٠
نقوش لأبى الهول ،
تقبض بين براثنها الضحية التى يتغنى بها المنشدون
وفوق صديريه انطلقت لبوءة تنفث اللهب فى اندفاعها
وتنظر شزرا لجواد بيرينى كيما تربكه .

***

(وعليه) كانت تتدافع أحصنة مجهزة للحرب،
تتدافع فى جنون دموى تتعالى خلف ظهورها
سحب الغبار الأسود

وأنت يا ابنة تنداروس ، يا جاحدة القلب ٤٨٠

أنت قتلت زوجك ، سيد الرجال وقائد هؤلاء
الأبطال

لهذا حتما ستلقى بك أرباب السماء يوما
الى حتفك • سأراه (بعينى)
سأرى الدم المسفوك
ما يفتأ يتفجر من عنقك تحت حد السيف •

(يدخل شيخ عجوز)

العجوز : أين تكون الأميرة الشابة ، سيدتى ،
ابنة أجا ممنون ، الذى رعيته بنفسى ذات يوم ؟
أوه هذا المرتقى الذى أقامته لمنزلها
كم هو شاهق على قدم عجوز
مثلى أن ترتقيه ٤٩٠
مع ذلك فعلى « كيما أصل » الى أحبائى
أن أجرجر ظهرى المحنى ، وقدمى الواهنتين •

(تدخل الكترا)

العجوز : بنيتى .. هه ؛ وها أنذا أراك بالباب ،
لقد جئت حاملا اليك هذا الحمل الرضيع
من قطيعى الخاص
أخذته من (حضن) أمه ،
وجئتك بالأكاليل ، وبالجبن الطازج
وبهذا الكنز من نبيذ ديونسيوس المعتق
فائح العطر ، ولعله قليل ، ولكن صبى (قطرة) منـــه
فى كأس مع مشروب خفيف يصير عذبا ،
دعى أحدهم يأتى فيحمل (هذه الهدايا) الى الضيوف بدارك ...
أما أنا فأرغب فى أن أجفف بأسمال ثوبى
تلك الدموع التى تبلل وجهى .

الكترا : ولم تدمع عيناك أيها الشيخ (الصدوق) ؟
هل أهاجتك آلامى وقد انقضى عليها هـــذا الوقت ؟
أم تبكى انتحابا على نفى أورستيس التعس ،

وعلى أبى الذى حنت عليه يداك وأطعمتاه
(الآن) ضاع كل شيء ، (واحسرتاه) عليك
وعلى أصدقائك

الشيخ : هباء ، ومع ذلك فما بوسعى أن أكف ،
لقد ذهبت الى قبره وأنا فى طريقى اليك
ارتميت عنده ، وبكيته قبرا مهجورا ٥١٠
ثم فتحت غطاء الشراب الذى أحمله لضيوفك
وصببت منها قربانا عليه ، ونثرت الآس تاجا
على القبر
غير اننى ـ رأيت على مذبح القبر ذاته أضحية ،
كبشا صغيرا أسود الجزة ،
قدم أضحية لتوه ، وصب دمه من وقت غير
طويل
(ورأيت) خصلات مجزوزة من شعر ذهبى ،
واستولت على الدهشة يا ابنتى ،
أى بشر وجد فى نفسه الجسـارة أن يقترب
من القبر
يقينا انه ليس من أهل أرجوس

لعله أخوك جاء اليه فى الخفاء ،
ذهب هناك ، وقدم الولاء لقبر أبيه التعيس ٠
انظرى الى الشعر ، وقربيه من شعرك أنت ٥٢٠
وقارنيه لترى ان لون الخصلات المجزوزة هو
نفس لون (شعرك)
لأن الأحبة الذين يجرى فى عروقهم دم أب واحد
يولدون حاملين صـفات جسدية واحـدة فى
كل شىء ٠

الكترا : أيها الشيخ ، ان ما تقول لا يجدر بمن كان
حكيما
ان كنت تزعم ان أخى الجسور قد آتى
الى هذه الديار خلسة خوفا من ايجستوس
ثم كيف تقارن خصلة من شعر بأخرى
هذه لرجل نبيل شب فى ساحات الرياضة
وتلك لأنثى دأبت على تمشيطها ؟ أن (المقارنه)
هنا لا تقوم (دليلا)
قد تجد عند كثيرين شعورا من نفس النوع ٥٣٠
ومع ذلك لم يولدوا أبناء لدم واحد أيها الشيخ ٠

كلا ، انما قد يكون غريبا قطع شعره اشفاقا
على القبر
أو لعله أحد عيون (أخي جاء) سرا الى هذه
البلاد .

الشيخ : اذن يا ابنتي فانظري اثر حذائه (وقارني)
أقدامك بأقدامه .

لترى ما اذا كان (الأثر) يتوافق مع قدمك .

الكترا : وكيف فوق سطح صخرى للأرض يمكن
أن يكون هناك أثر لأقدام وان كان ثمة ذلك
الأثر فان أقدام آخوين ـ أخ وأخت لن يكونا
متساويين .

وانما يكبر (قدم) الرجل (على قدم أخته)
حجما .

الشيخ : وحين يتحتم على أخيك أن يعود ، ٥٤٠

أليس ثمة من أثر أو علامة من مغزل لك تتعرفين
بها عليه

(علامة) في ثوبه الذى انتشلته فيه من
المـوت ؟

الكترا : أو لا تعرف اننى حين رحــل أورستيس عن
البلاد كنت ما ازال طفلة ؟ وهب اننى حكت
له ثوبا

كيف له الآن ، وقد كان آنذاك طفلا ، أن يكون
مرتديا نفس الثوب
الا اذا كانت ملابسنا تكبر مع أجسامنا ٠

الشيخ : أين الضيوف فيطيب لى أن أسائلهم
وجها لوجه عن أخيك ٠

الكترا : ها هما ، يهمان مسرعين بمغادرة البيت ٠

(يدخل أورستيس وبيلاديس الى المسرح مرة أخــرى)

الشيخ : نبيلان ، وان كانت الحقيقــة تختفى وراء
الزيف أحيانا ٥٥٠
فكثيرون ممن يبدون نبلاء هم (فى الحقيقة)
أوغاد
مع ذلك فاننى أزجى تحيتى الى الضيفين

أورستيس : ولك التحيــة أيهــا الشــيخ ، من من
أصدقائك الكترا

يكون هذا الركام الذى أبقاه الزمن من رجل ؟

الكترا : هذا أيها الضيف ، هو الذى كان يربى أبى ٠

أورستيس : ماذا تقولين ؟ أهذا هو الذى اختطف أخـــاك ؟

الكترا : نعم ، هو ذاك الذى أنقذه ، ان كانما زال حيـــا ٠

أورستيس : ايه ، ولماذا ينعم النظر الى هكذا
كأنما يتفحص العـلامة المميزة للفضـــة ، أتراه
يشبهنى بأحد ؟

الكترا: لعل يسعده أن يرى فيك صديقا لأورستيس

أورستيس : وانه لعزيز على ، ولكن لماذا يدور حول أقدامى ؟

الكترا : وانني نفسى لأعجب بدورى وانا أرى هـذا أيها الضيف ٠

الشيخ : أيتها الأميرة ، الكترا فلتتقدمى بالحمد للآلهة يا ابنتى ٠

الكترا : لماذا ، لما يدرأونه عنا أم لما ينزلونه بنا ؟

الشيخ : بل لأنك تنالين كنزا غاليا يكشف عنه لك الاله ٠

الكترا : أنظر ، ها أنذا أتضرع الى الآلهة ، ولكن ماذا تقول أيها الشيخ ؟

الشيخ : أنظرى اليه الآن يا ابنتى ، أنظرى الى أحب أحبابك .

الكترا : لطالما راودنى الخوف ، أن تخونك قواك العقلية ..

الشيخ : نعم ، وكيف يسلم عقلى وأنا أرى أخاك ؟

الكترا : ماذا تعنى أيها الشيخ بهذا الحديث الذى يند على الأمل ٥٧٠

الشيخ : اننى أرى أورستيس ، أرى ابن أجاممنون

الكترا : وأى علامة تراها فيه أصدقك بها

الشيخ : (أرى) ندبة بطول حاجبه ، (تخلفت) بعد ما سقط وجرح نفسه وهو يحبو اليك فى منزل أبيك .

الكترا : ماذا تقول ؟ نعم اننى أرى أثر سقوطه .

الشيخ : واذن فهل تتوانين عن معانقة أحب أحبائك ؟

الكترا : كلا ، كلا أيها الشيخ كلا ، فان قلبى يطمئن الى علاماتك (أواه يا أخى) ها أنت تظهر (أخيرا) فى هذا الوقت دعنى أحتويك وقد فقدت كل أمل فيك ..

أورستيس : ... أخيرا تضمينني اليك .

الكترا : وما كنت أتطلع الى هذا ...

أورستيس : ... وأنا ، ما كان أملى يصل الى هذا .

الكترا : أهو أنت حقا ؟ (أأنت هو)

أورستيس : ... نعم ، حليفك الوحيد .

لو أننى أحكمت سحب الشباك التى ألقى بها

واننى لعلى يقين من هذا لأننا لا ينبغى أن نؤمن بالآلهة بعد ،

لو أن الشر ينتصر على الحق دوما

الكورس : ها أنت عدت ، ها أنت عدت ، يا فجـر اليوم الذى طال انتظاره

أشرقت بالضياء ، وكشفت ـ كأنه منارة لهذا البلد

كشفت عن الهارب المسكين الذى طال قـراره فى البؤس

وقد خرج من بيت آبائه ، والآن يسوق الاله نصرا ٥٩٠

الينا بدورنا أيتها الصديقة

هيا ارفعى يديك ، واجهرى بصوتك

وابتهلى الى الآلهة بصلواتك
ان يخطو أخوك الى المدينة يحالفه الحظ

أورستيس : كفى واسمعن ، ان ما أناله الآن من
حفاوة وغبطة (مفعمة) بها تحياتكم .
لسوف أرده بالمثل (اليكم) فيما بعد .
ولكن قل لى أيها الشيخ ، وقد جئت فى وقتك
كيف يمكن لى أن أنتقم من قاتل أبى
ومن أمى شريكته فى فراش الدنس ؟ ٦٠٠
ألى فى آرجوس بعض المخلصين من الصحاب ؟
أم انى كحظى فى كل شىء قد حرمت كل
ما لى ؟
مع من أتحالف ؟ (وهل أتستر بظلمة) الليل
أم (أباغت) فى وضح النهار ؟
وأى طريق نسلك لأدحر أعدائى ؟

الشيخ : آه يا بنى ، ما من صديق لك فى محنتك ،
لأن هذا الأمر أصبح كاللقية النادرة
أن يشارك (خل) خليله فى ضرائه كما فى
سرائه .
أما أنت فقد سلبت تماما من كل أعوانك

ولقد فقدت كل أمل ، فلتعى جيدا لما أقول .
انك تملك كل شيء فى يدك أنت وبقدرك، ٦١٠
فى سبيل أن تنال لنفسك قصر أبيك والمدينة .

أورستيس : وماذا ينبغى على كيما أحقق ذلك ؟

الشيخ : اقتل أمك ، ابنة ثواستيس .

أورستيس : لقد جئت (لأكلل رأسى) بهذا التاج ، ولكن كيف أناله ؟

الشيخ : لو انك دخلت من الأبواب ما نلته مهما كانت ارادتك .

أورستيس : أهو محصن بالحراس وبجند مسلحين ؟

الشيخ : هو ما تقول ، لأنه يخشاك ولهذا لا تقر له عين .

أورستيس : اذن أيها الشيخ بأى تدبير أستنير ؟

الشيخ : استمع الى جيدا ، فقد خطرت ببالى خطة لتوها .

أورستيس : فلتكن خطة نيرة ولأكن قادرا على استيعابها ٦٢٠

الشيخ : لقد رأيت ايجسثوس وأنا فى طريقى الى هنا .

أورستيس : مرحى اننى أطرب لما تقول ، فى أى مكان رأيته ؟

الشيخ : على مقربة من هذه الحقول ، عند اصطبلاته •

أورستيس : ماذا يفعل ؟ (قل لى) فها أنا أرى الأمل يبزغ من قلب اليأس

الشيخ : يبدو لى انه كان يعد وليمة للحوريات

أورستيس : طلبا لرعاية أبناء (بأنجبهم) أم من أجل طفل قادم ؟

الشيخ : لست أعرف الا أمرا واحدا هو انه يستعد لنحر أضاحى الثيران

أورستيس : وهل كان مع حشد من الرجال وكم عددهم ؟ أم انه كان بمفرده مع خدمه ؟

الشيخ : لم يكن معه رجل واحد من أرجوس • بل شرذمة من الخدم •

أورستيس : أليس بوسع أحدهم أن يتعرفنى حين يرانى أيها الشيخ ؟

الشيخ : انهم خدم لم يروك قط مرة واحدة :

أورستيس : تراهم يخلصون لنا لو أننا انتصرنا ؟

الشيخ : تلك حاجة العبيد لحسن حظك •

أورستيس : وعلى أى نحو يمكننى أن أقترب منه ؟

الشيخ : اذهب الى حيث يراك جيدا وقت الأضاحى ٠

أورستيس : أعتقد أن ضيعته (يصعب اقتحامها) من هذا الطريق ٠

الشيخ : عنـد ما يراك هناك سيدعوك شريكا فى المأدبة ٠

أورستيس : (نعم) وأى شريك مرير سأكون ، ان شاء الاله ٠

الشيخ : وحينئذ دبر أمرك بنفسك حسب الفرصة (التى تواتيك)

أورستيس : حسنا ما قلت ، وأين أمى ؟ ٦٤٠

الشيخ : فى ارجوس ، لكنها سرعان ما ستتخلف الى المأدبة ٠

أورستيس : ولم لم تأت مع زوجها ؟

الشيخ : خوفا من لأئمة الشعب التى خلفتها وراءها

أورستيس : فهمت ٠ فهى تعرف ان المدينة تستريب فيها ٠

الشيخ : هو ذاك فالمرأة المجرمة يبغضها الخلق

أورستيس : وكيف أقتلها وأقتله فى وقت واحد ؟

الكترا : أنا التى سأدبر قتل أمى ·

أورستيس : واذن فليحالفنا الحظ ·

الكترا : ودع هذا (الصديق الشيخ) يعاوننا نحن الاثنين ·

الشيخ : ليكن ذلك · ولكن كيف تدبرين قتل الأم ؟ ٦٥٠

الكترا : اذهب أيها الشيخ وقل هذا لكلوتيمنسترا ، وبشرها بأننى أنجبت مولودا ، وانه ذكر ·

الشيخ : (أنجبته) منذ وقت أم لتوك ؟

الكترا : منذ عشرة أيام ، وهى فترة النقاهة ·

الشيخ : ولكن كيف سينزل هذا بأمك الموت ؟

الكترا : ستأتى عندما تسمع بهذا الخبر ·

الشيخ : كيف ؟ أو تظنين أن أمرك يعينها ياابنتى؟

الكترا : نعم ، بل لعلها ستبكى لوضاعة أصل أبنائى ·

الشيخ : ربما ؛ ولكن فلترجعى بحديثك الى مقصدنا ·

الكترا : مع ذلك دعها تأتى وحتما ستلقى حتفها.

الشيخ : بل حتى دعيها تأتى بالقرب من الباب ·

الكترا : أو لن يكون الطريق قصيرا الى العـــالم السفلى اذ ذاك ؟

الشيخ : ليتنى أرى تلك اللحظة ثم فلأمت بعـد ذلك (لا يهم)

الكترا : والآن ، لتكن مرشدا لهذا الرجل قبـــل أى شيء أيها الشيخ •

الشيخ : الى حيث يتبتل ايجستوس بالأضاحى ؟

الكترا : ثم فلتقل بعد ذلك لأمى كل ما أخبرتك به •

الشيخ : بحيث يبدو وكأنه يقال من فمك انت •

الكترا : (الى أورستيس)

(وانت يا أورستيس) هذا (وقت) عملك ، النصف الأول من القتل

أورستيس : سأذهب ، لو أن مرشـــدا يدلنى الى الطريق •

الشيخ : سأدلك بنفسى بلا مضض :

أورستيس : أى زيوس ، يارب آبائى ، والمنتقـم من أعدائى •

الكترا : (ألطف بنا) وأشفق علينا ، فما أعظم ما تستدر الشفقة أوجاعنا ٠

الشيخ : هب لطفك لمن كانوا من ذريتك ٠

الكترا : ويا هيرا ، (عونك) يا من لك ملك معابد موكيناى ٠

أورستيس : هبينا النصر : ان كانت العدالة هى ما نطلب ٠

الشيخ : هبيهما قصاصا عادلا لأبيهما ٠

الكترا : أيتها الأرض الوبة يا من ترتاح كفى على وجهك ؛

أورستيس : وأنت أيهـــا الأب (الحبيب) يا من يثوى تحت الأرض بغير عدل ٠

الشيخ : أعنهما ، قدم عونك لولديك ، أعـــز أحبائك ٠

أورستيس : هلم ، أقبل ومعك كل الذين قتلوا ممن حالفوك فى القتال ٦٨٠

الكترا : ومعك أولئك الذين أردت حرابهم الفروجين

الشيخ : نعم ، ومعك كل الذين يمقتون الآثمين الدنسين

أورستيس : أتسعنى ؟ (أتسمعنى) يا أبتـــاه ؛
يا ضحية أمي البشعة ؟

الكترا : ان أبانا يسمع بكل شيء ، أنا على يقين
من هذا وها هى اللحظة الحاسمة تقترب .

ولهذا ألح عليكما فى ضرورة قتل ايجستوس
أولا

لأنك .. ان سقطت قتيــــلا وانت تخوض
معركتك .

فلسوف أموت بدورى .. (سأموت كمدا)
فلا تعدني بعد حية أرزق .

سأشق قلبى بسيف ذى حدين

والآن فسأدخل دارى لأعد كل شيء .

لأنه ان جاءتنى أنباء سعيدة عنك ٦٩٠

فستزغرد الأفراح فى أرجاء البيت ، وان مت

(ان مت) فسيختلف كل شيء . انمـــا
(أردت) أن أقول لك هذا (فحسب)

أورستيس : وأنا أعى كل هذا ..

الكترا : .. ولذا ينبغى عليك ن تكون رجلا فى
كل شيء

(يخرج أورستيس وبيلاديس والشيخ)

الكترا : وأنتن يا رفيقات ، أطلقن الى بصيحات المشاعل

اشارات بسير القتال ، أما أنا سأظل يقظة

ممسكة بسيفى فى قبضة يدى بحزم

فأنا (لن أرضى) بالهزيمة ، مسلمة لأعدائى

جسدى يمثلون به شر تمثيل ·

(تدخل الكترا الى الكوخ)

الكورس ينشد

رواية ماتزال فى الحكايا العريقة

كيف أن بان راعى الدار وسيد البطاح — ٧٠٠

جاء ذات يوم مرسلا لحنه العذب الطروب

من نايه المعزوف

وحاملا معه حملا جميلا ذهبى الفروة

(أخذه) من أمه الرقيقة فوق جبال أرجوس

عندئذ وقف البشير فوق أعالى الصخور

وعلا بالصياح
الى الساحة يا أهل موكيناى ، الى الساحة
هلموا أسرعوا ، وانظروا
أغرب المشاهد وأعجبها ٧١٠
(هبة) لأسيادنا المقدسين
وتجمع الراقصون حول قصر آل أتريوس

***

ومدت الأبسطة فوق درجات المحاريب المطهمة
بالذهب
وتصاعدت النيران من المذابح
بأرجاء مدينة أهل أرجوس .
وانسابت أنغام الناى عذبة (صداحة)
تطرب ربات الموسيقى
لكن ، علت أناشيد محمومة
عن الحمل الذهبى ؛ انه من حظ ثوأستيس
لأن ثوأستيس أحكم شراك حب فاجر ٧٢٠
حول قلب زوج اتريوس
وساق (الحمل) الاعجوبة الى داره

ثم خرج الى جمهرة الناس
أعلن أنه يمتلك فى داره
ذلك المخلوق الذهبى العجيب

***

واذ ذاك اذ ذاك
أدار (الحانق) زيوس دروب النجوم اللألاءة
(وأعاد للخلف) قرص الشمس الوهاج
(وأخفى) وجه الفجر الصبوح البض ٧٣٠
وانطلق بعربته للوراء نحو الغرب
(تقذف) حمما من نار الجحيم
والسحب تهرع صوب الشمال (مفزعة)
ومعابد آمون جافة متهالكة
ناضبة (حتى من بلل) الندى
وقد حرمت من عطاء السماء
يقال ، وايمانى ضئيل بالذى يقال
ان الشمس (— من هول ما رأت —)
أدارت وجهها الذهبى الوهاج
وعادت للوراء ٧٤٠

قصاصا من بنى البشر
على عداواتهم المقيتة ٠
مع ذلك فهذه القصص المخوفة
لها جدواها لبنى البشر فى دفعهم الى عبادة الآلهة ،
(الآلهة) الذين تجاهلتهم وقتلت زوجك
أنت يا أم هذين الأخوين النبيلين ٠

رئيسة الكورس : يا صديقات أصغن
يا صديقات ، هل تسمعن صوتا أم ترانى واهمة ،
(صوتا) مثل رعد زيوس ؟
اسمعن ، ان الصوت يتعالى ويزداد وضوحا
الكترا ٠٠ سيدتى ، تعالى خارج دارك (وانظرى). ٧٥٠

(تدخل الكترا)

الكترا : ما الخبر يا صديقات ؟ كيف يسير نضالنا ؟

قائدة الكورس : لا أعرف الا أمرا واحدا ، هو انني سمعت صراخ الموت .

الكترا : وأنا أيضا سمعته ، (يجيء) من بعيد ولكن كأنه (ينفجر) هنا .

قائدة الكورس : نعم يزحف خافتا من بعيد ومع ذلك فهو واضح .

الكترا : أهو صرخة واحد من أهل أرجوس ؟ أم (صرخة) حبيبي ؟ .

قائدة الكورس : لا أعرف ، لأن الصراخ كله اختلط

الكترا : ردك ينذر بهلاكي .. ماذا أنتظر ؟

قائدة الكورس : مهلا . انتظري حتى تعلمي ما يكون مصيرك باليقين .

الكترا : لا .. لا ، لقد هلكنا ، والا فأين رسله ؟

قائدة الكورس : سيجيئون (في وقتهم) فليس من اليسير قتل الملوك ٧٦٠

(يدخل الرسول)

الرسول : يا عذارى موكيناي .. جاءنا النصر الى كل الأصدقاء ، أزف انتصار أورستيس

(اليهـــم أعلن) أن أيجســـثوس ، قاتــل
أجاممنون

يرقد (مجنولا حيث سقط) عند الاقــدام ؛
فقدموا الشكر للآلهة ،

الكترا : من أنت ، من تكون ، وكيف تؤكد صــدق
أنبائك لى ؟

الرسول : انظرى الى ، ألا تعرفين تابع أخيك ؟

الكترا : يا أعز الأحباب ، لقد أعمانى خوفى عــن
معرفة وجهك ،

ولكن ها أنا أعرفك الآن جيدا . (تعال)

ماذا تقول ، هـــــل مات البغيض قاتل أبى
(حقا) ؟

الرسول : لقد مات . نعم ، ها أنا أعيدها عليكمرة
أخرى ما دمت تريدين ٧٧٠

الكترا : أيتها الآلهة ، يا ربة العدل التى ترى كل
شىء ها أنت قد جئت أخيرا

كيف ، وبأى وسيلة من وسائل الموت ،

(استطاع) أن يردى ابن ثوأستيس ، (قل
لى) أريد أن أعرف .

الرسول : بمجرد أن خطت أقدامنا بعيدا عن دارك

عبرنا الى الطريق الرئيسى حتى وصلنا ذلك المكان

حيث كان ملك موكيناى الشهير

كان يتريض فى حديقة جيدة الرى

يلف عيدانا من الآس العطرية الرقيقة حول رأسه ،

وعندما رآنا صاح : مرحى أيها الغرباء ، من أنتم ؟

من أين جئتم ؟ ومن أى بلد أنتم ؟

ورد (عليه) أورستيس : نحن من أهل تساليا ؛ فى طريقنا الى الفيوس

لنقدم الأضاحى للرب الأولمبى زيوس

وعندما سمع ايجسثوس هذا رد (علينا):

بل ينبغى عليكم أن تشاركوا الآن فى أضاحينا ،

فتكونوا ضيوفى ، اننى الآن أعد الأضاحى للحوريات .

وفى الصباح حين تنهضون تواصـــــلون
رحلتكم ،
أما الآن فدعونا ندخل الدار » ـ
قال هذه الكلمات وأمسكنا معه يدا فى يد
وقادنا (الى الداخـــل) ـ « لا ينبغى أن
ترفضوا » •
وعندما صرنا داخل المنزل ، صاح : ٧٩٠
« فليأت شخص ما بالماء سريعا للضيوف ،
كيما (يمكنهم) أن يقفوا حول المذبح قريبـا
منه »
لكن أورستيس قال : « لقد طهرنا أنفسنا
لتونا
فى المياه الطاهرة من الأنهار الجارية •
فان كان من الممكن أن يمضى الغرباء للأضاحى
مع المواطنين
فنحن على استعداد أيها الملك ايجســثوس
ولن نرفض •
تبادلا ذلك الحديث فيما بينهما ،
ثم بعد ذلك انزل حراس السيد حرابهم

وأطلق الجميع أياديهم فى عملهم

بعضهم يحمل الوعاء ، وبعضهم يحضر السلال
٨٠٠

بينما راح آخرون يشعلون النار ويرفعون المراجل

فوق المواقد . وعج البيت كله بالضجيج .

ثم تناول زوج أمك قربان الشعير ،

وانبرى ينثره فوق المذابح مرددا هذا الدعاء :

« يا حوريات الصخور ، (أعيننى) على أن أقدم القرابين دوما

ومعى زوجتى التى تعيش بدارى ، ابنة تنداروس .

مثلما نفعل الآن ، وانزلن كل سوء بأعدائى »

وهو يعنيك أنت وأورستيس . لكن سيدى

دعا عكس ذلك ، هامسا بالكلمات ،

أن يسترد منزل الآباء • ثم أمسك
ايجسثوس ٨١٠
بمدية طويلة من احدى السلال ، وقطع بها
شعر الثور
وألقى به بيده اليمنى فوق النار المقدسة •
وعندما رفع الاتباع الثور فوق أكتافهم
نحر عنقه
وقال لأخيك : « يقال ان من مفاخر أهل
ثساليا ،
العدل فى توزيع ثور ذبيح
وترويض الاحصنة • واذن أيها الضيف
خذ السكين
وأرنا أن شهرة أهل ثساليا هى الحقيقة
اذ ذاك أمسك (أورستيس) فى قبضته
بسكين دورى حاد
وألقى عن كتفيه ثوبه القشيب ٨٢٠
واختار بيلاديس معاونا له فى مهمته
وأبعد الخدم ، وأمسك الثور من حافريه ،
وكشف عن اللحم الأبيض بيده الممتدة •

وسلخ جلده بأسرع مما يدور عداء
دورتين فى حلبة سباق الخيل
ثم بقر بطنه . وأمسك ايجستوس فى يديه
بأحشائه ، وتمعنها جيدا .. ليس للكبد
من فص
وكانت الشرايين والمرارة بقربها
تنذر بخطر وشيك لكل من يراها
وأسود جبين (ايجستوس) ، لكن السيد
يسأل : ٨٣٠
« فيم جزعك أيها الضيف؟ « اننى أخشى
غدر رجل غريب »
ثمة شخص هو أبغض الناس جميعا الى ،
ابن أجاممنون ، الذى يناصب آل بيتى العداء
لكن (أورستيس) قال : « أتخشى غدر
هارب فار
وانت حاكم المدينة ؟ كلا ، ومع ذلك ،
ولكى نقيم احتفالنا بالقربان ، دع أحد
(رجالك)

يستبدل بهذا السكين بلطة تسالية ، دعني
أشق العظام ،
وأخذ البلطة وشق العظام ، وأخذ ايجستوس
الأحشاء
وراح يتفحصها . وعندما انحنى الى أسفل
شب أخوك على أطراف أصابعه ٨٤٠
وهوى (بالبلطة) على عموده الفقرى .
مفككا حلقاته . وارتعد كل جسده
من رأسه الى قدمه ، وتلوى فى رعدة
الموت
ولم يكد الاتباع يرون هذا حتى أسرعوا الى
حرابهم
جيشا يحارب اثنين . لكن أورستيس وبيلاديس
بجسارة واجهاهم شاهرين حرابهما ،
وقال : « لم آتكم عدوا للمدينة أو لأتباعى ،
ولكنى فحسب أقمت القصاص على قاتل
أبى ،
أنا البائس أورستيس ، فلا تقتلونى ٨٥٠

فأنتم من قبل كنتم اتباع أبى ، وعندما استمعوا اليه
وهو يخطب فيهم ، أرخوا حرابهم ، وتعرفه الشيوخ منهم
ممن أقاموا زمنا طويلا بقصر (أبيه)
وفى الحال توجوا رأس أخيك
وهللوا بالصياح • وها هو قادم اليك
ليريك الرأس • ليست رأس جورجون الوحشى
وانما رأس من تبغضين : أيجسثوس ،
والدم دين على القتيل رد اليوم بدم أمر •

الكورس

قائدة الكورس : هيا • (الكترا) وارقصى
بقدم رشيقة كالظباء تطير للسماء ٨٦٠
ها هو أخوك متوج بالنصر
(تاجه) أروع من كل تاج ينال عند نهر الفيوس
فانشدى للنصر غنوة ، على ايقاع رقصى
الكترا : أيها الضوء ؛ يا نور الشمس الوهاج

أيتها الأرض ، أيها الليل ، يا من كنت لى المساء وكنت لى النهار ؛
الآن حررت عينى ، الآن افتحها
مدام ايجستوس ، قاتل أبى قد سقط .
أقبلن يا صويحباتى ، لآتى بكل ما يحتويه بيتى ٨٧٠
لأزين رأسه ، بالأكاليل
لأتوج جبين أخى بتاج النصر .
قائدة الكورس : ارفعى الأكاليل فوق رأسه ،
أما نحن فسنرقص الرقصة التى تهواهـــا ربات الفنون
الآن سيحكم أرضنا ملوكنا الأعـــزاء الذين كانوا لها من قبل
وقد أطاحوا عدلا بالظالمين ،
فليأت الصياح ، صياح الابتهاج .

(يدخل أورستيس وبيلاديس ومعهما جمهرة من الناس تحمل جثة ايجستوس)

الكترا: مرحى أيها المنتصر الظافر ، مرحى بـــك أورستيس ٨٨٠

يا سليل أب توجه شرف الانتصار فى حرب طروادة ·

خذ هذا الاكليل تزدان به خصلات شعرك

لم يضع عبثا سعيك نحو هدفك ،

وها أنت تعود لدارك من جديد · وتقتل عدوك

ايجسثوس الذى اغتال بالغدر أباك

وأنت يا بيلاديس ، يا خير عون ،

ويا ابن أشد الخلق اخلاصا ، خذ من يدى هذا التاج

خذه ، فقد شاركت معه بدور لا يقل عن دوره ،

واننى لأدعو لك بسعادة أبدية ·

أورستيس : فلتسبحى بحمد الآلهة ، قبل أى شىء يا الكترا ٨٩٠

فهم صانعو هذا الحظ ، ثم اثنى على ما شئت

كرسول للآلهة نحو انفاذ مشيئتهم

اننى قادم (اليك الآن) وقد قتلت ايجسثوس ،

قتلته بالعمل لا بمجرد حـديث (أجوف)
وكبرهان لمن أراد أن يتأكد بنفسه
حملت جثة القتيل اليك ٠
القى به الى (جياع) الوحوش ان شئت ،
أو علقيه على قائم لجوارح الطيور ، أبنـــاء السماء ، تنهشه
فهو من اللحظة عبـد لك ، ذلك الذى كان سيدا عليك ٠

الكترا : يعترينى شيء من الخجل ، ومع ذلك بودى لو أعلنت رغباتى ٠٠٠

أورستيس : وما هى رغبتك ؟ قـــولى ، فها انت طليقة من سجن الخوف ٠

الكترا : أخشى أن تمثل بالجثة ، فيصيبنى مكروه أو لائمة ٠

أورستيس : لن يلومك انسان على (ما تفعلين)

الكترا : ان (شعب) مدينتنا يصعب ارضـــاؤه وترويضه على الغدر

أورستيس : قولى ما شئت يا أختاه ، ما كان ثمة من عهود

تربطنا بالولاء مع هذا العدو ٠

الكترا : وآذن ٠٠٠٠

(تلتفت الكترا الى الجثة)

الكترا : ٠٠ واذن ٠٠ فبأى سوءاتك أبدأ أولا ؟

وبأيها انتهى ؟ ، وأى حديث أقوله بين هاتين

ومع ذلك فما كنت لأكف يوما بعد يوم ،

عن ترديد ما تاقت نفسى أن أجابهك بـــه فى
وجهك
٩١٠

لو اننى كنت طليقة محــررة من مخـــاوفى
القديمة ٠

وها أنا قد تحررت ، فدعنى أرد اليــك من
الشتائم

ما هفت أن تكيله لك نفسى وانت حى

انت الذى دمرتنى ، وجعلت منى ومن أخى
يتيمين

من أب غال عزيز ؛ وما أساء اليك أى منا ٠

وأنت الذى عقدت زواج الدنس بأمى وقـــد
قتلت رجلها ،

الذى قاد جيوش اليونان ، بينما كنت (قعيدة هنا) لم تذهب الى طروادة

وفى هذا ضربت مثلا فى الغباء ، وكنت تحلم

انك تزوجت فى أمى زوجة نقية ،

بينما انت تدنس معها فراش أبى ٩٢٠

الا فليعلم كل من أغوى زوجة لجـــاره الى الدنس

ثم اضطر الى أن يتخذها زوجة له ،

فليعلم انه بائس تعيس ان كان يتوهـــــم بها العفة والنقاء ٠

والصفاء له وهى التى خانت زوجها السابق

ما أتعس ما كانت حياتك وان لم تبد شقاوتك

لأنك تعلم أى زواج دنس كان زواجك ،

وأمى تعرف انها قد اتخذت الوغد زوجا

كلاكما آثم ، ومع ذلك نال كل حظ رفيقه ،

فهى قد أخذت وضاعتك ، وأنت نزلت بـــك لعنتها

وبين كل أهل أرجوس طالما سمعت هـــذا النداء ٩٣٠

« هذا هو زوج المرأة » ولم يقل أحد « هذه هى زوجة الرجل »

ومع ذلك فأى عار ان تسود في البيت الزوجة وتتسلط

وليس الرجل . واننى لأبغض أولئك الاطفال الذين ينادون في المدينة لا كأبناء الرجل أبيهم بل كأبناء المرأة .

وعندما يتزوج رجل بامرأة تعلوه مكانة ، فان أحدا لا يلومه

بل عليها هى تقع اللائمة

وهنا كان ما أسفرت عنه من جهل مطبق ؛

انك اعتمادا على ثروتك توهمت نفسك شيئا ذا قيمة

وما أفادك (مالك) فى شىء الا أن بقيت بيننا ذلك الوقت ٩٤٠

لأن الخلاق ما يبقى وليس الجاه .

الاخلاق تبقى دائما ، وترفع رأس صاحبها

أما الجاه الذى يجتبى بغير حق فى أيـــدى الأغبياء

سرعان ما يطير ، فلا يبقى زهره الا فتـــرة
وجيزة •

أما عن خطاياك مع النساء ، فلا يليق بالعذارى
أن ينطقن بها

ولهذا سألتزم الصمت عنها ، وسألمح اليهـا
فحسب

ثم عجرفتك التى أغراك بها انك تملك دارا
ملكية ،

وملامح وجهك •• وجهك ؛ لكم أتمنى ألا يكون
زوجى (رقيقا) له وجه أنثوى ، بل أن يكون
رجلا فى ملمحه ومسلكه •

وجه أنثوى ، بل أن يكون رجلا فى ملمحـــه
ومسلكه •

لأن أبناء هؤلاء يهرعون الى السلاح ٩٥٠

أما أبناء أولئك ، أصحاب الوجوه الرقيقـة
(فلا يصلحون الا للترفيه) فى حفلات
الرقص

أغرب عنى ،

(تركل الجثة بقدمها)

الكترا : أغرب عنى ، فلقد عميت عن كل شىء ،

وها أنت تدفع أخيرا جزاء عدلا لما كنته من دنيء .

ان المرء ، ان قطع شوطه الأول بارتياح

فلا ينبغى أن يتوهم انه ينتصر للعدالة

قبل أن يصل الى غايته ويبلغ بحيـــاته منتهاها .

الكورس : فظيـــع ما اقترف ، وفظيع ما دفع لك وله

وللعدالة قوة لا تحد .

أورستيس : حسنا ، والآن يا رفاق احملوا جثته داخل الدار .

واخفوها فى الظلام ، حتى اذا ما جاءت أمى

لا ترى جثته قبل أن تموت بدورها .

الكترا : انتبه ، ودعنا ننتقل الى حديث آخر .

أورستيس : لماذا ؟ هل ترين حلفاء قادمين من أهل موكيناى ؟

الكترا : كلا ، بل هى أمى التى ولدتنى ..

أورستيس : حسنا ، وها هى تدخل قلب الفخ ..

الكترا : وتتألق فى أثوابها وعربتها !

أورستيس : وماذا سنفعل ؟ .. هل سنقتل أمنا ؟

الكترا : هه ، هل أخذتك الشفقه وانت ترى أمك ؟

أورستيس : ويلاه ...

كيف (بوسعى ان) أقتلها ، وهى التى حملتنى وأرضعتنى ؟

الكترا : (أقتلها) مثلما قتلت أبى وأباك ٩٧٠

أورستيس : أبوللو .. ما أشد غباء ما تنبأت به

الكترا : ان كان أبوللو غبيا فمن هم الحكماء ؟

أورستيس : هو الذى طلب الى أن أقتل أمى التى لا ينبغى قتلها .

الكترا : أيؤذيك أن تقتص لأبيك ؟

أورستيس : الآن سأهرب (مطاردا) بدم الأم وقد كنت طاهرا قبل اليوم .

الكترا : ومع ذلك فلست تبقى ان قصرت فى ولائك لأبيك .

أورستيس : وان قتلت أمى فعلى أن أدفع لها قصاصا منى .

الكترا : وستدفع له ان تراجعت عن القصـــاص لأبيك .

أورستيس : أى شيطان نطق بلسان اله ؟

الكترا : الجالس على كرسى العرافة ؟ لست أظنه (شيطانا) ٩٨٠

أورستيس : وأنا لا أظن ان الاله قد قصد تـــلك النبوءة .

الكترا : لا تجبن حتى لا تسقط عنك رجولتك .

آورستيس : (ينبغى) على أن أنصب لهـــا نفس المكيدة ؟

الكترا : بنفس (الخدعة) التى أوقعت بها زوجها ايجسثوس وقتلته .

أورستيس : (الآن) سأدخل ، أى عبء فظيع نيط به الى .

وأى بشاعة سأقترف ، ومع ذلك اذا كانت تلك هى مشيئة الآلهة

فلتكن ، وعلى أن أرى المرارة حلوة

(يدخل أورستيس الى المنزل ، بينما تدخـل كلوتيمنسترا الى المسرح محاطة بخدم وعبيد من أهل طروادة)

الكورس : مرحبا بمليكة أرض أرجوس
مرحبا بإبنه تنداروس
مرحبا بشقيقه ولدى زيوس ، ٩٩٠
التوأمين النبيلين ، المتربعين بين لألاء النجوم
نالا شرف هداية البشر
حين يضلون على صفحة البحر
سلاما ، فأنا أبجلك لجاهك وحظك
مثلما ابجل الأرواح المقدسة
هذا هو الوقت أيتها المليكة ،
الذى نعلن فيه توددنا لك على حظك .
كلوتيمنسترا : انزلن عن العربة أيتها الطرواديات،
خذن يدى
حتى أقف على قدمى خارج هذه العربة .
ان معابد الآلهة تزينها الغنائم الطروادية
ولكنى أخذت هؤلاء النسوة من أرض طروادة
عوضا عن ابنتى التى فقدتها
وهو عوض ضئيل ، ومع ذلك اجعله زينة
لدارى .
الكترا : أو لا أستطيع أنا يا أماه ، انا الأمة

الطريدة من بيت أبى ، والتى تقيم بهـــذه
الدار .

. . أو لا أستطيع أنا يا أماه أن آخذ يدك الجليلة؟

كلوتيمنسترا : هنا هؤلاء الاماء ، فلا تتعبى نفسك
من أجلى .

الكترا : لماذا ؟ وقد جعلتنى سجينة لك بعـــد
أن حرمتنى من دارى

سلبت دارى مثل هؤلاء ، .

ومثلهن أيضا تيتمت من أبى كما تيتمن ١٠١٠

كلوتيمنسترا : حقا ، ومع ذلك فأبوك هو الذى
دبر هذا .

ضد أقرب الناس اليه وآخر من ينبغى أن يدبر
ضدهم أمرا .

واذن فلأتحدث ، وان كانت المرأة حين تشيع
عنها سمعة سيئة

يلف احساس مفعم بالمرارة كل ما تقول

وبالنسبة لى لم يكن هذا عدلا بحال . لأنهما
كان ينبغى

ان يكنوا لى العداوة قبل أن يعرفوا الحقيقة

فيكرهونني عدلا ، والا فلم البغضاء ؟
لقد وهبني توندواروس لأبيك ،
لا لكي أقتل أنا أومن ألد ٠
ومع ذلك فقد أخذ ابنتي الحبيبة ١٠٢٠
بزعم أنها ستتزوج من أخيليوس ؛ أخذها من بيتي
الى الاسطول في أوليس وأمسكها فوق ركام النار
وقطع رقبة افيجينيا الناصعة البياض
لو انه قتلها لكي ينقذ من العبودية مدينته
أو لكي يقيم داره أو لكي ينقذ باقي أبنائه
لو أنه قتلها واحدا فداء لكثيرين لالتمست له عفوا
ولكن ، ومن أجل ان كانت هيلينا ساقطة (فاجرة)
وكان زوجها عاجزا عن الانتقام من الخاطئة
من أجل هذه الاسباب قتل ابنتي العزيزة ٠
ومع ذلك ؛ وبرغم أنه هكذا أهانني ١٠٣٠

فما كان الغضب لينال منى هذا المنال وما كنت
لأقتل زوجى
لولا انه عاد حاملا معه تلك الفتاة المجنونة
واتخذها خليلة له ،واتخذ لنفسه فى آن واحد
زوجتين تعيشان تحت نفس السقف ·
لعله كان ضربا من الغباء أيتها النسوة ،لست
أنكر هذا ،
ولكن ، من المسلم به ، عندما يخطىء الزوج
فى حق زوجه المخلصة الامينة ، فان الزوجة
بدورها
ترغب فى أن تحذو حذوه فتتخذ من رجـــل
آخر حبيبا لها ·
وفى حالتنا نحن النساء تكون الخيـــانة
سافرة فاضحة
بينما يمضى الرجال دون أن ينالهم لـوم
يسير ، ١٠٤٠
لو ان مينلاوس هو الذى خطف من بيتـــه
سرا
هل كان ينبغى على أن أذبح أورستيس

لكي أنقذ زوج أختي ، مينالاوس ، كيف كان
أبوك
يتلقى هذا ؟ أينبغي أن ينجو هـــو من
الموت
وقد قتل ابنتي ، بينما كنت سأموت أنا ان
قتلت ابنه ؟
نعم ، قتلته ، ولقد أدارني الى أعدائه هو
ولم يكن ثمة من طريق بديل • فمن من أصدقاء
أبيك
كان يمكن أن يشاركني في قتله ؟
تحدثي ، ان كان لديك شيء في ضميرك ،
واشهري حججك في وجهي
لتثبتي أن أباك لم يمت ميتته العادلة ١٠٥٠

الكترا : لقد قلت العدالة ، وعدالتك هي العـــار
والشنار

ان المرأة العاقلة ينبغي أن تركن الى زوجها
في كل شيء
ومن لاتؤمن بما أقول فليست في عـــداد من
يشملهم حديثي •

وتذكرى يا أماه ان آخر كلمات قلتها
تمنحنى حقا أن أرد عليك ٠

كلوتيمنسترا : وأقولها مرة أخرى ولا أتراجع

الكترا : وعندما تسمعين ألن تصبى على جام غضبك؟

كلوتيمنسترا : كلا ، بل اعطى رحابة لوجدك ٠

الكترا : واذن فلاتحـــدث ، ولتكن هـــذه بداية
أواه ، أواه يا أماه ليتك كنت تحملين قلبـــا
أشد رحمة ،
لأن الجمال الذين تحملين جدير بالثناء ،
جمالك وجمال هيلينا ؛ لكنكما اختان توأمان
في كل شيء ٠٠
عاهرتان لاتستحقان الانتساب الى كاستور ٠
هي خطفت من دارهـــا ، ولكنهـــا سقطت
بارادتها ،
وأنت قتلت أنبل رجال هللاس
شاهرة حجة لذلك انك قتلت الزوج قصاصا
للابنة ،
لكن العالم لا يعرفك مثلما أعرفك أنا حق
معرفة ٠

آنت ، وأنت قبل أن تساق ابنتـــك الى
الردى
عندما كان زوجك قد برح الدار منذوقتقصير
لم يكد ١٠٧٠

كنت تصففين جدائل شـــعرك الذهبى فى
المرآة ،
ان المرأة التى تلتفت الى زينتها فى غيبـــة
زوجها عن الدار

تسجل نفسها كامرأةساقطة

فما هى بحاجة الى أن تظهر وجهها جميـــلا
مزينا خارج دارها
الا أن تكون مضمرة البحث عن شيء مشين
أنت الوحيدة من بنات هللاس التى أعرفها
ابتهجت عندما تفوقت طروادة وعلا نجمها

ومنذ أفل ؛ غامت عيناك

لأنك لم ترغبى فى أن يعود أجاممنـون من
طروادة

برغم ما كان فى منالك من أن تكونى مثـــال
النبل ١٠٨٠

فلم يكن زوجك أسوأ من ايجستوس فى شىء
زوجك الذى اختارته هللاس قائدا لها ٠
وعندما تردت هيلينا أختك الى وهاد الرذيلة
كانت فرصتك العظيمة ان تنالى مزيدا من الاحترام
لأن الرذائل تعلى من شأن الفضائل فى عيون الناس ٠
ان كان أبى – كما تقولين – قد قتل ابنتك ،
ففيم أسأت اليك أنا ، وفيم أساء أخى
كيف وقد قتلت زوجك لم تهبى لنا بيت آبائنا
بدلا من المقايضة عليه بزواج غريب
مقدمة اياه ثمنا لذلك الزواج ؟ ١٠٩٠
ومرة أخرى ، فان عشيقك لم ينف من أجل ابنك
ولم يقتل من أجلى ، وهو الذى بهذه الحياة
اماتنى أكثر من أختى مرتين ، ومع ذلك

ان كان الدم عدلا يكفر عن الدم ، فلسوف
أقتلك
أنا وأورستيس ابنك قصاصا لأبينا
لأنه ان كانت دعواك عادلة ، فهذه
عادلة
ان من يتطلع الى الحسب والنسب
ويتزوج بعاهرة لغبى أحمق .. لأن الفقيرة
الطاهرة
لأفضل فى بيت الزوجية من ربيبات النسب
(الصلفات)

الكورس : ان الحظ هو الذى يرتب زيجات
النساء
وأرى بعضها يصيب ، وبعضها يخيب .

كلوتيمنسترا : بنيتى ، لقد كنت دائما تحبين أباك
بطبيعتك ،
تلك هى الحال دائما ، بعض الاولاد يحبون
آباءهم ،
وبعضهم يعشقون أمهاتهم أكثر مما يحبون
الأب

وأنا أعفو عنك والتمس لك عذرا ، فأنا
نفسى
لست سعيدة يا ابنتى بكل ما فعلت ..
ولكن ، لم أنت لم تغتسلى ، رثة الثياب
هكذا
ألم تنته بعد فترة راحتك بعد الولادة ؟
أوف ، وا أسفاه على تدابيرى
فلقد أثرت زوجى الى الغضب أكثر مما
ينبغى ١١١٠

الكترا : تندمين بعد فوات الاوان ، فما عدت
تملكين للأمر علاجا .
لقد مات أبى ، ولكن لماذا لا تعيدين الفار
من وطنه
(لماذا لا تعيدين) ابنك الشريد ؟

كلوتيمنسترا : أخاف ذلك ، فأنا لا أهتم لأمره بل
لأمر نفسى
فهو حانق لموت أبيه فيما يقولون .

الكترا : ولم تزكين غضب زوجك ضدنا

كلوتيمنسترا : تلك هى فطرته ، وانت أيضا لك طبيعتك النافرة .

الكترا : لأننى حزينة ، لكنى سأكف عن غضبى

كلوتيمنسترا : وسيكف بدوره عن حدته معك

الكترا : انه صلف يجهر بكبره لأنه يقيم بدارى

١١٢٠

كلوتيمنسترا : أرأيت ، ها أنت تشعلين النار فى الصراع من جديد .

الكترا : سألتزم الصمت فاننى أخاف منه مثلما أخافه هو نفسه .

كلوتيمنسترا : كفى عن هذا الحديث ، لماذا أرسلت فى طلبى ؟

الكترا : أظن انك سمعت عن انجابى ،

أريد أن تنحرى القرابين نيابة عنى ، لأنى لا أعرف كيف أقدمها .

تلك التى تقدم من أجل الطفل فى يومه العاشر .

فأنا لست مجربة ، وأنا التى لم تنجب طفلا
من قبل ٠

كلوتيمنسترا : ذلك العمل من شأن امرأة أخرى ، هى التى ساعدتنى فى ولادتك

الكترا : ولكنى وضعت طفلى بنفسى ، وحدى وبغير مساعدة ٠

كلوتيمنسترا : أو تقيمن بهذه الدار هكذا بعيدة عن جيرانك من الصديقات ؟ ١١٣٠

الكترا : (هو الفقر) ولا أحد يحرص على عقد صداقات مع الفقراء ٠

كلوتيمنسترا : اذن فلأدخل لأقدم القرابين للآلهة
على كمال الوقت للطفل ٠ وعندما أفرغ من (أداء) هذا الواجب لك ،
سأرحل الى الحقل ، الى حيث يقدم زوجى القرابين للحوريات ٠
أما أنتن أيتها الاماء فحركن العربة ها هنا
وقيدن الأحصنة الى المرابط ٠ وعندما تلحظن
اننى قد فرغت من تقديم القرابين للآلهة

انتبهن ، من واجبي أيضا أن أقدم العــون
لزوجي بدوره ٠

الكترا : ادخلي الى منزلي الفقير ، واحترس
لئلا تتلوث ملابسك بركام الدخان فـــوق
الحوائط ١١٤٠
ولسوف تقدمين القربان الذى يلق بك تقديمه

(تدخل كلوتيمنسترا الى الدار)

الكترا : السلة معدة ، والسكين حاد مشحوذ
السكين الذى نحر الثور الذى ستســـقطين
بجواره
ستتزوجين به فى دار الآخرة
بمن اقترنت به بحب (فاجر) فى الدنيا ٠٠
وهذا فضل أقدمه لك ، مثلما تقدمين لى فضلا
بالانتقام لأبى ٠

(تدخل الكترا الى الكوخ)

الكورس : التكفير عن الاخطاء ، والريح التىعصفت
بهذا البيت تدور
فى يوم سقط السد (عاهلنا)

تلطخ دماؤه جدران الحمام ،
واهتزت جدران القصر فرقا
تردد صرخاته :
« أيتها الزوجة القاسية .. لماذا تقتلينني
في عودتي بعد غيبة عشر سنوات
عن داري وبلدي
والمد لا ينحسر ، يفور ،
والعدالة تحكم قبضتها على الزوجة الخائنة
التي قتلت زوجها المنكود عند عودته الى
داره
عندما عاد أخيرا الى مدينته الشامخة ،شاهقة
الأبراج
جاء ، فاستقبلته شاهرة السلاح في يديها
غرست (في قلبه) سكينا بيدها هي ١١٦٠
أيها الزوج المسكين ، أي لعنة استولت
على تلك التعيسة زوجك .
كمثل لبؤة جميلة هائجة بين الأدغال
(تبحث عن فريستها) أتمت عملها .

كلوتيمنسترا : يا أبنائى (الرحمة) بحق الآلهة
لا تقتلا أمكما ·

الكورس : أتسمعن صرختها ترددها جدران
البيت ؟

كلوتيمنسترا : ويلاه ·· ويلاه ·· ما أبشع
تعاستى ·

الكورس : ننعى على الانسان أن يلقى رداه من
أبنائه ،
وينزل بك الاله العدلة ، حين يحين ميقات
العدالة
ما أمر الكأس التى تجرعين وما أقساه
لكنك حمقاء قتلت زوجك ، 1170
ولكن ، أنظرن ها هما قادمين ، خارجين
من الدار
تلطخهما دماء الأم المقتولة
علامة على ذبحها الذى تدمى له القلوب
لم تأت أسرة ولن تكون ، أشد تعاسة
من تعاسة ال تنتالوس

(يدخل أورستيس والكترا وتظهر جثثا كلوتيمنسترا وايجسثوس)

أورستيس : أيتها الأرض .. أيها الرب زيوس ؛
يا من لا تغفل عيونكما عن البشر ، أنظرا هذه الجرائم
سفك الدماء ، وهذه البشاعة ، أنظرا هاتين الجثتين
طريحتين ، فوق الأرض مخضبتين بالدماء ،
بيدى ، أنا الذى أزهقت روحيهما بيدى
خلاصا من الآلام ١١٨٠
(ويلاه .. ويلاه ، كلما تحركت عينى رغما عنى
فوقع بصرى على هذه الجثة الطريحة ؛ وأدرك انها
لأمى التى قتلتها بيدى يستبد بى جنون محموم ، ويلاه يا ويلاه)

الكترا : دع الدمع يهمى (كالمطر) ، فأنا أصل البلاء
كان حنقى يشتعل جنونا على تلك الأم .

أمي التي ولدتني وا لوعتا ، ما أشـــــد تعاستي .

الكورس : لوعـــا قلبي على حظكمـا ، كانت الأم أمكما

أي الكلمات لديها القدرة أن تحكي عن هذا الهم وهذا الألم

قد لقيت ما لقيت بأيدي من أنجبت

مهما كان عدلا أن تكفري بالموت عن خطاياك لأبيهما

اورستيس : أواه يا الهي ؛ فويبوس يا اله النور انت الذي باركت (جرمي)

(جاءني صوتك يقول :) هي العدالة ١١٩٠

انت الذي فضحت للنور « مخازي » الظلام ودفعت بي الى سفك الدماء

من أجل أن نرفع عن أرض هللاس تلك النزوة

والآن ، الى أي مدينة التجيء ؟ وأي صديق يأويني ؟

أي تقي يطيق النظر الي ، الي من قتـــل أمه ؟

الكترا : ويلاه يا ويلاه ، وأين سأذهب أنا ، الى أى البلاد ؟

وأى طقوس للرقص أو القران لم تحرم على ؟

وأى رجل يمكن أن يقبلنى شريكة له ؟ ١٢٠٠

الكورس : مرة أخرى ، تديرين أفكارك مرة أخرى

الآن تثوبين الى الصواب ، وكنت قبل مخطئة

عند ما دفعت ، يا صديقتى ، الى الاثم أخاك بغير ارادته

أورستيس : أترين ، كيف تتعلق المسكينة بأثوابى ؟

وكشفت لى عن صدرها وهى تموت

آه ، وامصيبتاه ، جاثية على ركبتيها

متشبثة بقدمى ، أترين ؟ بينما كنت الوى شعرها — آه

الكورس : نعرف لوعتك حق المعرفة وأنت تسمع صراخها ١٢١٠

صرخة التياع من الأم التى أنجبتك

أورستيس : وضعت يدها على خدى ، وكانت تهيب بـى :

« بنى .. اننى أضرع اليك ، رحمة بى »
وتعلقت ضارعة ، تعلقت برقبتى ،
من أجل أن تسقط يدى السيف .

الكورس : تعيسة منكودة ، وكيف جسرت أن ترى أمام عينيك
ترى أمك تلفظ آخر أنفاسها ؟

أورستيس : القيت عباءتى فوق عينى
وبدأت (أنحر) ضحيتى بالسيف
أدفعه غائرا فى رقبة أمى .

الكترا : وكنت أدفعك بكلماتى الملحة ،
وأمسك معك بيدى السيف
آه ، ما أبشع ما اقترفت من آثام .

اورستيس : إحملوها ، ودثروا جسدها بأثوابها ، كفنوا أمى
وضموا جرحها الفاغر الغائر ،
أواه يا أماه ، قتلك الذين وهبتهم الحياة .

(الكترا تغطى الجسد)

الكترا : أنظرن ، كنت حبيبة ، وكنت بغيضة ١٢٣٠
ها أنا ألفك بثوبك
على (ألف معك) نهاية أفدح الكوارث التى عصفت بهذا البيت
(يظهر الديوسكورى التوءمان يحلقـان فوق المنزل)
الكورس : أنظرا ؛ فوق ذرا المنازل ،
تظهر أشباح ، ترى أتكون لأرواح مقدسة
أم لأرباب السماء ؟ فما هذا الطريق
من طرق البشر ، لماذا يقترب هؤلاء
من مرآى عيون البشر ؟
كاستور : اسـتمع يا ابن أجاممنون ، نحـن ولدا زيوس التوأم
اخوا والدتك ، كاستور وأخى بوليدوكيس ،
ونحن من يناديك . ٢٠٤٠
حتى ذلك الوقت كنا نهـدىء غضبة البحـر للملاحين
وقد جئنا لأرجوس لتونا
بعد أن رأينا مقتل اختنا ، امك .

عدلا كان القصـاص التى نالت ، واثمـــا ما فعلت ٠

ان فيبوس اله النور – ان فيبوس ـ ولكن كلا فهو مليكى

ولذا سألزم الصمت عنه ٠ انه حكيم ٠ أمـا ماقال فليس من الحكمة فى شىء

ينبغى على أن أقول هذا ٠٠ (حسناً) واذن فلا عليك

الا آن تفعـل ما شاء لك زيوس ورســمت الأقدار ٠

الى بيلاديس زوج الكترا ، ودعها (تعيش معه) فى بيته

اما انت ، ارحل عن ارجوس ، فليس بوسعك ١٢٥٠

ان تطأ المدينة بعد وقد قتلت أمك ٠٠

ولأن ربات الانتقام اللائى تتوهج عيونهن ككلاب مسعورة

سوف يدفعنك الى جنون محموم ويطوحن بك هنا وهناك

اذهب الى أثينا ، وقدم صلواتك الى نصب
الربة أثينا
الجليل ، لأنها هي التى ستكبح هوس غضبهن
الزاحف
حتى لا يمسك منه شيء ·
ناشرة فوق رأسك درعها الجورجونى ·
وثمة تل مقدس لآريس ، حيث اجتمع الآلهة
لأول مرة هناك
ليصدروا حكمهم فى قضية سفك الدماء
كان ذلك عند ما قتل اريس الوحش المزاج
قتل هليروثيوس ابن ملك البحار ١٢٦٠
فى سورة غضبه لاهانة لحقت باحدى بناته ،
ومنذ ذلك الوقت أصبح لكل حكم يصدر عن
هذه المحكمة ،
جلاله وقدسيته عند الآلهة ·
وهناك عليك أن تطلب (عقد جلسة للنظر فى
قضية) الدم الذى أرقت
فان كانت الأصوات متعادلة عند الحكم نجوت
من الموت

لأن اللائمة ستقع على لوكسياس الذى نصحك بقتل أمك

وسيسرى هذا القانون حتى بالنسبة لمن يأتى من بعدك

ان ينجو من الادانة كل من تتعادل الأصوات بشأنه ٠

وعندئذ ستختفى هؤلاء الالهات الموكلات بالعذاب

٢٠٧٠

وقد نال الغضب منهن لهذا كل منال ،ستختفين الى باطن الأرض فى هوة بجوار التل

وسيقدسهن البشر فى هذا المكان ، كمكان مقدس للنبوءات

وعليك بعد هذا أن تعيش بمدينة على شاطىء نهر الفيوس

مدينة أركادية بجوار هيكل الرب زيوس المقدس ٠

وستسمى المدينة بعد ذلك باسمك

واليك أقول هذا : فيما يتعلق بجثة ايجسوس،

سوف يواريه أهل ارجوس التراب فى مقبرة له ٠

٨/١٠١

وسيقوم مينا لاوس بدفن أمك ،

بعد أن وصل الآن الى نوبليا قادما من الأراضى الطروادية

التى استحوذ عليها • تعاونه هيلينا التى أتت من قصور بروتيوس ١٢٨٠

تاركة مصر ، فهى لم تذهب قط الى طروادة •

ولكن زيوس ، رغبة فى ازكاء القتال بين البشر واراقة الدماء

أرسل بشبح لهللينا الى طروادة •

أما بيلاديس ، فليأخذ عروسه العذراء

ويؤب الى بيته عبر أرض اخايا •

وعليه ان يصطحب معه من يدعى قريبا لكم (ذلك الفلاح النبيل)

الى أرض فوكيس ، وسأهبه مكافأة (قيمة) من المال •

اذهب انت عبر الخليج الى أرض أثينا •

الى أن تصل بيت كيكروبس المقدس .

فاذا ما حصلت على تبرئتك من لعنة الدم هذه ١٢٩٠

فستعيش سعيدا ، مرتاحا من كل هذه الهموم .

الكورس : (يا ولدى الاله هل لنا أن نقترب منكما لنتحدث اليكما ؟)

كاستور : تستطعن طالما ان هذا الدنس لا يلوثكن

الكترا : وأنا أيضا ، عندى حديث لكما يا ولدى تنداروس .

. . .

كاستور : وانت أيضا لأنى ألقى على الرب فويبوس لائمة الدم الذى سفكت .

الكورس : كيف وأنتما من الآلهة

واخوان للقتيلة

لم تدرأ عنها ربات الانتقام ؟ ١٣٠٠

كاستور : لقد ساقها القدر الى مصيرها المحتوم

ونبوءة فويبوس التى خلت من كل حكمة .

الكترا : ولكن لماذا يجعلنى أبوللو ، وأيا كانت نبوءاته

لم يجعلنى مريقة لدم أمى ؟

كاستور : لقد شاركت فى العمل ، وتشاركين فى المصير

كلاكما اصابته لعنة
أطلقها أحد الأجداد ٠
اورستيس : اختاه العزيزة ، أخيرا وبعد كل هـذا الوقت ،
أخيرا أراك لأحرم فى الحال من أحب الأحباب
على أن أفارقك وان تفارقنى ١٣١٠
كاستور : لها الآن زوجها وبيتها ، وما لها أن تأسى على شىء
الا على انها
لابد أن ترحل عن مدينة أرجوس ٠
الكترا : وأى آلام أعظم من آلامى
حين يتحتم على أن أهجر أرض آبائى ؟
اورستيس : أما أنا فأهرب من بيت أبى
لأحاكم فى أرض غريبة
عن سفك دم أمى ٠٠٠
كاستور : ٠٠٠ هون على نفسك ولا تخف ،
إذهب الى مدينة [illegible]ربة أثينا المقدسة ، وعليك فقط أن تصمد ١٣٢٠

الكترا : ضمنى اليك ، ودع صـــدرى يرتاح على
صدرك
أيها الأخ الحبيب ، يا أحب الأحباب .
لأن لعنة الأم المقتولة لا بد أن تفرق بيننا
وتشتتنا من منزل أبينا (ضمنى اليك) ..
أورستيس : آه .. لفي ذراعيك حولى .. التصقى
بجسدى ، وأبكنى
كأنما تبكين على ميت فى قبره ، (ضـــمينى
اليك) ..
كاستور : واحسرتا والف حسرة ، فنحيبكما أليم .
تئن بسماعه حتى قلوب الآلهة
ففى صدرى ، وفى صدور كل أرباب السماء
قلوب تلتاع شفقة بآلام البشر .   ١٣٣٠
أورستيس : ولن أراك مرة أخرى .. لن أراك .. !
الكترا : ولن أقترب منك ، (واطفىء شوق العين) !
أورستيس : وتلك آخر كلماتى اليك، وآخر كلماتك
الى ... !
الكترا : وداعا .. وداعا أيتها المدينة
وداعا لكم جميعا يا أهل بلدى

أورستيس : يا أوفى الأفياء ، أهكذا ٠٠ أهكذا لا بد
أن نفترق ؟

الكترا : عنك أفترق وعينى دامية لا تكف ٠

أورستيس : اذهب بيلاديس ، حالفك الحظ
وخذ معك عروسك ، الكترا الغالية

كاستور : سيلهيهما الزواج عن كل هـذه الآلام ،
ولكن أسرع أنت
أسرع بالفرار من ربات العذاب الى أن تصل
أثينا
فلسوف يسرعن الخطى فى أثرك
أياديهن ثعابين ، وجلودهن سوداء
يرتوين من آلام البشر
أما نحن فسنسرع الى البحر عند صقلية
لننقذ مقدمات السفن من الغرق
ومع ذلك فنحن حين نحلق فى شاهق السموات
لا نقدم عونا للآثمين الملوثين ١٣٥٠
أما الذين صانوا العهد وأقاموا العدالة
طوال حياتهم فنحن ننقذهم

ونحررهم من كل مصاعبهم ،
فليحرص كل منكم ألا يشارك فى ظلم أو جرم
فلا يبحر مع من يخون العهد •
اننى اله ، والى البشر أسدى نصيحتى •

الكورس : وداعا لكم ••
وهذه نعمة لكم
معشر البشر
أن يودع الخل خليله
على خير ؛ لا مسوقا بمصيبة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٧٥/٢٨١٩



.. ليس بين الآلهة من يرق لغمة المتعوس
أو يهتم بالقرابين
التى كم احترقت على القبور
ويلاه للميت الذى ضاع ولن يعود
وللحى الذى تشرد ولا يؤب ..
ليس له من دار ، يعيش طريدا فى أرض
غريبة ..

(من الكترا)



ج ٧